

تأليف

خادم القرآن الكريم

محمد نبهان بن حسين مصري

المدرس في قسم القراءات - بجامعة أم القرى

التوزيع

دار القبلة للثقافة الإسلامية

المملكة العربية السعودية - جدة - ص.ب: ١٠٩٣٢ - الرمز: ٢١٤٤٣ - ت: ٦٦٥٢٤٠٦١ / ٦٦٥٩٩٥١ / فاكس: ٦٦٥٩٤٧٦


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ
الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ
الطبعة الثالثة ١٤١١ هـ
الطبعة الرابعة ١٤١٢ هـ
الطبعة الخامسة ١٤١٢هـ
الطبعة السادسة ١٤١٤ هـ
الطبعة السابعة ١٤١٥ هـ
الطبعة الثامنة ١٤١٥ هـ

المقدمـــة

الحمـد لله الـذي اصـطفى من عبـاده من أورثهم كتابه ، والصلاة والسـلام على نبينا محمد ﷺ الذي نزل عليه الروح الأمين بالكتاب المبين، الـذي جعله الله أفضل الأذكار نتقرب به إليه ، ورفع به ذكر نبيه ﷺ وذكر أمتـه بين الأمم إلى يوم الدين .

وقد أمر الله نبيه ﷺ أن يقرأ القرآن على الناس على مكث فكان ﷺ خير التالين وخير المجودين لهذا الكتاب قراءة وصوتاً . ولقد كان لنا فيه أسوة حسنة في أدائه لكتاب الله وتلاوته .

وقد توارث عنه ذلك خلف عن سلف وما يزال القرآن يقرأ غضاً طرياً إلى زماننا هذا .

وقد جعل العلماء لهذا الكتاب قواعد حفظوا بها تلاوته وأداءه سموها علم التجـويد التي أمست حصناً حصيناً لحفظ هـذا الكتاب ، وأُلفت التآليف الكثيرة في هذا العلم .

وقد منّ الله عليّ أن شرفني بحمل هذا الكتاب العظيم وجعلني مدرساً له منذ أكثر من ربع قرن في مدينة حماة ، ثم في مكة المكرمة . وقد رأيت أن أساهم في كتيّب في هذا العلم أسميته « مذكرة في التجويد » أجعله لي سابق خير من حياتي إلى ما بعد مماتي .

عسى الله أن يرحمني كلما قرأ هذه المذكرة قارىء واستفاد منها مستفيد .

ولست مدّعياً كمالها ولا منوهاً بها ، وقد جعلتها مفقرة بعد أن لمست أن هذه الوسيلة مفيدة للطالب ، وقد لاحظت ذلك من خلال الطبعات الماضية التي لاقت القبـول من كثير من إخواننا الطلبة وقد نفذَت جميع نسخها والحمد لله .

وهذا الذي دفعني إلى أن أعيد طبع هذه المذكرة بعد أن نقّحت منها الأخطاء المطبعية مع شيء من التعـديل ، لعل الله أن ينفع بها وأسأله سبحانه أن يقبل منا صالح أعمالنا ويرزقنا الإخلاص في أقوالنا وأفعالنا إنه خير مسؤول وخير مجيب .

وصلى الله على سيدنا ونبينا الكريم محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

المـــؤلف

الإهــداء

* إلى والـدي - غفر الله له وأمطر عليـه شآبيب رحمته وأدخله فسيح جناته - الذي ألزمني حفظ القرآن فكان خير ما وجهني إليه في ديني ودنياي .
فرحمة الله عليه رحمة واسعة .

* إلى شيخنا أبي عبد الله سعيد بن عبد الله المحمد الذي منّ عليّ بتعليمي كتاب الله وتلقيني القراءات العشر ولم يكن عليّ بضنين بما ينفعني من علم وإرشاد .
أسأل الله أن يمن عليه بالعافية ويجزلَ له المثوبة .

* إلى جامعة أم القرى لا سيّما معالي مديرها الأفضل،وفضيلة رئيس قسم قراءاتها الأكرم وزملائِنا أعضاء هيئة التدريس .

* إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا المؤلَّف .

محمد نبهان بن حسين مصري

التراجـــــم

* الإمـــام عاصــــم :

هو القارىء الكوفي الشهير المحدث الإمام أبو بكر عـاصــم بن أبي النُّجـود ، وهـو معـدود في التابعين ، قرأ عليه خلق كثير ، وإليه انتهت الإمامة في القراءة في الكوفة ، كان كفيف البصر ، وكان نحوياً فصيحاً .

وكان ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن ، وقد قرأ القرآن على أبي عبـدالرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ ، وقرأ على زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ .

توفي في آخر سنة سبع وعشرين ومائة .

* الإمـــام حفــــص :

هو المقرىء المتقن الإمام الكوفي أبو عُمر حفص بن سليمان الغاضري ولد سنة ٩٠هـ ، وهو صاحب عاصم وأحد رواته البارزين ، قال الذهبي عنه في القراءة : إنه ثقة ثبت ضابط .

كان الأولون يصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم . وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي ـ رضي الله عنه ـ . توفي سنة ثمانين ومائة .

* الحـــــرز :

هو كتـاب (حـرز الأمـاني ووجه التهاني) المعروف بالشاطبية، للإمام القاسم بن فيرُّه الشاطبي الأندلسي الضرير وطريقه أشهر طريقين في زماننا ، والطريق الثاني هو (طيبة النشر) للإمام محمد بن الجزري .

توفي الشاطبي سنة ٥٩٠هـ ودفن في سفح جبل المقطم في القاهرة .

أركان معرفة التجويد

اعلم أخي القارىء أن معرفة علم التجويد ترتكز على أربع قواعد هي :

١ ـ معرفة مخارج الحروف .
٢ ـ معرفة صفات الحروف .
٣ ـ معرفة ما يتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف .
٤ ـ رياضة اللسان والتكرار .

والقاعدة الرابعة هي القاعدة المهيمنة على القواعد الثلاث الأول ، ولا بد من تكرير الحكم بلسانك لتروضه عليه بعد معرفته وأخذه من أفواه العارفين المتصل سندهم بالنبي ﷺ .

ومذكرتنا هذه تبدأ بالقاعدة الثالثة وهي معرفة ما يتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف ثم الأولى ثم الثانية .

التجويـــــد

معنـــــاه :

أ ـ التجويد لغة : التحسين .

ب ـ اصطلاحاً : هو إعطاء الحرف حقه[1] ومستحقه[2] مخرجاً وصفة ومداً[3] .

غايتـــــه :

صون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم ، ونيل السعادة في الدنيا والآخرة .

حكمـــــه :

تعلمه فرض كفاية ، والعمل به فرض عين ، لإجماع الأمة علماءً وقرّاءً ، خلفاً عن سلف ، عن النبي ﷺ بالعمل به وعدم تركه .

---

(١) حق الحرف : إخراجه من مخرجه وإعطاؤه صفاته اللازمة مثل الهمس والاستعلاء .

(٢) مستحق الحرف : هو إعطاؤه صفاته العارضة ، كالإمالة والتفخيم والإدغام .

(٣) مداً : حق المدّ حركتان واستحقاقه أكثر من ذلك بشرطه .

أحكـام الاسـتعاذة والبسـملة

أولاً : الاسـتعاذة :

مستحبة عند الجمهور في أول كل قراءة سواء ابتدأ القارىء القراءة في أول السورة أو في جزئها . وتكفي القارىء إستعاذة واحدة ولو للقرآن كله ما لم يقطع قراءته .

ثانيـاً : البسـملة :

سنّة مؤكدة في أول كل سورة ، سوى سورة براءة (التوبة) .

ثالثـاً :

للقارىء الخيار في وسط السورة ، إن شاء بسمل - وهو الأفضل - وإن شاء ترك البسملة .

رابعـاً :

للقـارىء الخيار في الجمـع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة أو تفريقها وذلك في أربعة أوجه :

وصـل الجميع ، قطع الجميع ، وصـل الاستعـاذة بالبسملة بنفس

وقطعهما عن أول السورة ، قطع الاستعاذة أي بنفس ووصل البسملة بأول السورة .

أ ـ وصل الجميع : أي الاستعاذة والبسملة وأول السورة بنفس واحد .

مثــال ذلــك :

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمٰن الرحيم قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

ب ـ قطع الجميع : كل صيغة منها بنفس .

مثــال ذلــك :

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيمْ ﴾ ، ﴿ بسم الله الرحمٰن الرحيمْ ﴾ ، ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

جـ ـ وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة .

مثــال ذلــك :

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمٰن الرحيمْ ﴾ ، ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

د ـ قطع الاستعاذة أي بنفس . ووصل البسملة بأول السورة بنفس .

مثــال ذلــك :

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيمْ ﴾ ، ﴿ بسم الله الرحمٰن الرحيم قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .

خامساً : البسملة بين السورتين :

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه :

١ ـ ثلاثة منها جائزة .

٢ ـ ووجه غير جائز .

١ ـ الأوجه الجائزة :

وصل الجميع ، قطع الجميع ، قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة .

أ ـ وصل الجميع : أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد .

مثال ذلك :

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ .

ب ـ قطع الجميع : أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس .

مثال ذلك :

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدْ ﴾ ، ﴿ بسم الله الرحمن الرحيمْ ﴾ ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسْ ﴾ .

جـ ـ قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة .

مثال ذلك :

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدْ ﴾ ، ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ أَعُوذُ

﴿ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

٢ ـ الوجه الممنوع (غير الجائز) :

وصل آخر السورة بالبسملة بنفس وقطعها عن أول السورة .

مثال ذلك :

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴾ ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ .

سادساً :

لا بسملة في أول سورة التوبة ، بل يكتفي القارىء بالاستعاذة فقط إذا ما ابتدأها ، وأما إذا وصلها بآخر سورة الأنفال فللقارىء ثلاثة أوجه :

أ ـ وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس .

مثال ذلك :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ .

ب ـ السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس :

مثال ذلك :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ س... بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾

ج ـ الوقف بينهما بتنفس :

مثال ذلك :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ . ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ .

- أحكام النون الساكنة والتنوين -

التنوين: هو نون لفظاً لا خطاً تُثْبَتُ وصلاً وتَسْقَطُ وقفاً مثل : كتابٌ ، كتاباً ، كتابٍ . وتقرأ كتابُنْ ، كتابَنْ ، كتابِنْ .

ويوقف عليها بحذف النون كتابْ .

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام : الإظهار ، الإدغام ، الإقلاب ، الإخفاء .

أولاً : الإظهـــــار :

معناه في اللغة : البيان .

وفي الاصطلاح : إخراج الحرف من مخرجه من غير غنّة مستطالة .

أحرفه ستة ، هي : (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) وهي أحرف الحلق ، مجموعة في أول الكلمات الآتية :

(أخي هاك علماً حازهُ غير خاسر) .

ويكون الإظهار في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين :

أ ـ أمثلة الإظهار في الكلمة الواحدة :

﴿ يَنْـَٔوْنَ ، يَنْهَوْنَ ، يَنْعِقُ ، تَنْحِتُونَ ، فَسَيُنْغِضُونَ ، ٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾

ب ـ أمثلته في الكلمتين :

﴿ مَنْ ءَامَنَ ، مِنْ هَادٍ ، مِّنْ عِندِ ، وَمِنْ حَيْثُ ، مِنْ غَيْرِكُمْ ، مِنْ خَيْرٍ ﴾

جـ ـ أمثلته في التنوين :

﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ، جُرُفٍ هَارٍ ، حَكِيمٌ عَلِيمٌ ، عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، فَظًّا غَلِيظَ ، عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

ثانياً : الإدغـــام :

أ ـ معناه في اللغة : الإدخال .

ب ـ وفي الاصطلاح : التقاء حرف بحرف بحيث يصيران حرفاً مشدداً كالثاني .

جـ ـ أحرفه : ستة مجموعة في كلمة (يرملون) .

د ـ ينقســم إلى قسـمين :

١ ـ الإدغام الكامل بلا غنة : وهو في اللام والراء .

الأمثلـــــة :

مِن لَّدُنْ ـــتقرأـــ ملَّدُن . مِّن رَّبِّهِمْ ـــتقرأـــ مِرَّبِّهم .

هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ـــتقرأـــ هُدَلِّلمتقين . غَفُورٌ رَّحِيمٌ ـــتقرأـــ غفورُرَّحيم .

٢ ـ الإدغام بغنـة :

وأحرفه أربعة مجموعة في كلمة ينمو ، وهو على قسمين : كامل بغنة ، ناقص بغنة .

أ ـ **الإدغام الكامل بغنة** : له حرفان : النون والميم .

الأمثلـــــة :

مِّن نِّعْمَةٍ ـــتقرأـــ مِنّْعمه . يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ـــتقرأـــ يومئذِنَّاعمه .

مِن مَّارِجٍ ـــ تقرأ ـــ ممَّارج . جَزَآءً مِّن ـــ تقرأ ـــ جزاءمِّن .

ب ـ **الإدغام الناقص بغنة : له حرفان : الواو والياء .**

الأمثلـــــة :

مَن يَقُولُ ـــ تقرأ ـــ مـ ن يّقول . مِن وَلِيٍّ ـــ تقرأ ـــ مِـ ن وّلي .

خَطَايَا يَوْمَ ـــ تقرأ ـــ خطابَـ ن يّوم . غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ ـــ تقرأ ـــ غشاوةٌ وّلهم .

ويشترط في الإدغام أن يكون في كلمتين ، فإذا جاء النون وحرف الإدغام في كلمة واحدة وجب إظهاره ، ويسمى هذا الإظهار الإظهار المطلق .

الإظهــار المطلــق :

هو الإظهار غير الحلقي وغير الشفوي ، وهو ثلاثة أنواع :

الأول : هو التقاء النون في أحد أحرف الإدغام في كلمة واحدة ، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في أربع كلمات

﴿ ٱلدُّنْيَا ، بُنْيَٰنٌ ، قِنْوَانٌ ، صِنْوَانٌ ﴾[1] .

الثاني : إظهار النون في هجاء الحرف عند حرف الإدغام وذلك في موضعين : ﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾

بينما يدغم هجاء الحرف بالحرف في ﴿ طسٓمٓ ﴾

طا سين ميم ـــ تقرأ ـــ طا سيميم .

---

(١) الدنيا : حيثما وجدت في القرآن .

بنيان : حيثما كانت في القرآن الكريم .

قنوان : في سورة الأنعام : الآية (٩٩) .

صنوان : في سورة الرعد : الآية (٤) .

الثالث : إظهار النون والميم لدى الوقف عليهما بالسكون :

﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

ثالثاً : الإقـــلاب :

أ ـ هو في اللغة : تحويل الشيء عن وجهه .

ب ـ و في الاصـطلاح : جعـل النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنّة عند الباء ، والباء هو حرفه الوحيد .

جـ ـ أمثلتـــــه :

﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ ← تقرأ (مِمْبَعد) .

﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾ ← تقرأ (الأمْبياء) .

﴿ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ﴾ ← تقرأ (عليمُمْبِذات) .

رابعـاً : الإخفـــــاء :

أ ـ معناه في اللغة : الستر .

ب ـ في الاصطلاح : النطق بالحرف على حالة متوسطة ما بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنّة ، ويسمى الإخفاء الحقيقي .

جـ ـ حروفه : خمسة عشر حرفاً هي في أول الكلمات التالية :

صف ذا ثنـا كم جاد شخص قد سما

دم طيبـاً زد في تقـى ضع ظالمـاً

(ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ)

د ـ الأمثلــــة :

ص : ﴿ مَنصُورًا ﴾ ﴿ مِّن صِيَامٍ ﴾ ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾

ذ : ﴿ أَنذِرْهُمْ ﴾ ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى ﴾ ﴿ وَطَعَامًا ذَا ﴾

ث : ﴿ مَّنثُورًا ﴾ ﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾ ﴿ نُّطْفَةٍ ثُمَّ ﴾

ك : ﴿ أَنكَالًا ﴾ ﴿ أَن كَانَ ﴾ ﴿ أَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾

ج : ﴿ أَنجَيْنَٰكُم ﴾ ﴿ أَن جَآءَكُمْ ﴾ ﴿ شَيْـًٔا جَنَّٰتِ ﴾

ش : ﴿ مَنشُورًا ﴾ ﴿ لِمَن شَآءَ ﴾ ﴿ جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾

ق : ﴿ يَنقَلِبُونَ ﴾ ﴿ أَن قَدْ ﴾ ﴿ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾

س : ﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ ﴿ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾ ﴿ قِيلًا سَلَٰمًا ﴾

د : ﴿ أَندَادًا ﴾ ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ ﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾

ط : ﴿ يَنطِقُونَ ﴾ ﴿ مِّن طِينٍ ﴾ ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾

ز : ﴿ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ ﴿ فَإِن زَلَلْتُم ﴾ ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾

ف : ﴿ أَنفُسَكُمْ ﴾ ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ ﴾ ﴿ أَزًّا ۚ فَلَا ﴾

ت : ﴿ كُنتُمْ ﴾ ﴿ مِن تَحْتِهَا ﴾ ﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِى ﴾

ض : ﴿ مَّنضُودٍ ﴾ ﴿ مِّن ضَعْفٍ ﴾ ﴿ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ ﴾

ظ : ﴿ يَنظُرُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ﴾ ﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾

* * *

أحكـــام الميـم الســـاكنة

للميم الساكنة عند أحرف الهجاء ثلاث حالات : الإدغام الشفوي ، والإخفاء الشفوي ، والإظهار الشفوي .

أولاً : الإدغــام الشــــفوي :

تدغم الميم الساكنة في مثلها فقط :

الأمثلـــــة :

﴿ جَآءَكُم مَّن ﴾ ——تقرأ——← جاءكُمَّن الحق .

﴿ وَمَا بِكُم مِّن ﴾ ——تقرأ——← وما بكُمِّن .

﴿ مَا هُم مِّنكُمْ ﴾ ——تقرأ——← ما هُمِّنكم .

ثانياً : الإخفــاء الشـــفوي :

له حرف واحـد هو الباء فقط ، والإخفاء هو الوجه المختار من أحد الوجهين ،(حيث يجوز إخفاء الميم عند الباء وإظهاره) .

ويلاحظ عنـد الإخفاء الشفوي والإقلاب تلاصق الشفتين ببعضهما تلاصقاً رقيقاً ، (أي عدم الضغط عليهما ضغطاً قوياً) ، لأن كلاً من الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين .

ولا انفراج بين الشفتين عند الإخفاء حيث لا مسوغ لهذا الإنفراج .

الأمثلـــــة :

﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ، أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ ؛ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم ﴾

ثالثاً : الإظهار الشـفوي :

وله ستة وعشرون حرفاً : وأشد الإظهار عند الواو والفاء .

الأمثلـــــة :

أ : ﴿ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم ﴾

ت : ﴿ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ﴾

ث : ﴿ مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ ﴾

ج : ﴿ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾

ح : ﴿ غَنِمْتُمْ حَلَالًا ﴾

خ : ﴿ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا ﴾

د : ﴿ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ ﴾

ذ : ﴿ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ ﴾

ر : ﴿ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾

ز : ﴿ أَمْ زَاغَتْ ﴾

س : ﴿ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾

ش : ﴿ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا ﴾

ص : ﴿ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ ﴾

ض : ﴿ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾

ط : ﴿ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾

ظ : ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ ﴾

ع : ﴿ مِنكُمْ عِشْرُونَ ﴾

غ : ﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ﴾

ف : ﴿ وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا ﴾

ق : ﴿ لَكُمْ قِيَمًا ﴾

ك : ﴿ أَمْ كُنتُمْ ﴾

ل : ﴿ أَوْلَـٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ ﴾

ن : ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ ﴾

هـ : ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾

و : ﴿ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾

ي : ﴿ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ ﴾

الغنّـــة

معنى الغنـــة :

صوت يخرج من الخيشوم ، مركب في جسم الميم والنون وهي قسمان :

أ ـ أصليـــــة :

هي التي يؤتى بها دون استـطالـة لتمام النطق بالحرف وتكون فى موضعين في النون والميم المتحركتين الخفيفتين وفي النون والميم الساكتتين المظهرتين إظهاراً حلقياً أو شفوياً أو مطلقاً .

أمثلـــــة :

﴿ مَلِكِ ، نُورٌ ، هَوِنـا ، وَلَاتَنسَوُا ، أَنْعَمْتَ ، عَلَيْهِمْ ﴾

ب ـ الفرعيــــــة :

وهي الغنّة المستطالة بقدر حركتين وتسمى الصناعية .

مواضع الغنّة الفرعية تسعة .

أربعة للنون وثلاثة للميم وموضع لإدغام الباء في الميم ، وآخر لإدغام لام أل التعريف في النون .

١ ـ مواضع إظهار الغنة بقدر الحركتين في النون :

أ ـ النون المشدد .

ب ـ النون أو التنوين المدغم في أحد أحرف ينمو :

جـ ـ النون أو التنوين المنقلب إلى ميم عند الباء :
د ـ النون أو التنوين المخفي عند الحروف الخمسة عشر :

الأمثلـــــة :

أ ـ أمثلة النون المشدد :

﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ ، عَلَيْهِنَّ ، أُمَتِّعْكُنَّ ﴾

ب ـ أمثلة النون أو التنوين المدغم في أحد أحرف ينمو :

﴿ مَن يَقُولُ لَن نَّصْبِرَ ، مِّمَّن مَّعَكَ ، بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾

جـ ـ أمثلة النون أو التنوين المنقلب إلى ميم عند الباء :

﴿ يُنۢبِتُ لَكُم ، مَنۢ أَنۢبَأَكَ ، خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

د ـ أمثلة النون أو التنوين المخفي عند الحروف الخمسة عشر :

﴿ إِذًا تَكَادُ ، أَن دَعَوْا ، مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾

٢ ـ مواضعها في الميم :

أ ـ الميم المشدد : ﴿ ثُمَّ ، لَمَّا ، وَأَتِمُّوا ﴾

ب ـ الميم المدغمة بمثلها : ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ، فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾

جـ ـ الميم المخفي عند الباء : ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ ، وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾

٣ ـ موضعها في الباء :

عند إدغام الباء في الميم في سورة هود الذي لا ثاني له في القرآن .

﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾[1] ——— تقرأ ———> يا بني اركمَّعَنا

٤ ـ موضعها في لام أل التعريف :

عند إدغام لام أل التعريف في النون ، (الناس ، النار) .

ملاحظة :

ـ يجب إظهار الغنَّة على النون والميم المشددين سواء كانا في وسط الكلمة أو كانا في آخرها لدى الوقف عليهما بمقدار حركتين .

مثل :

﴿ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ ، غَمَّۢا بِغَمّٖ ، نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ، وَلَا جَآنّٞ ﴾

مع ملاحظة المد اللازم في ﴿ ولا جآن ﴾ .

(١) هود: ٤٢ .

أحكـــام الـــلام

للاّم الساكنة حالتان : إدغام ، وإظهار .

مواضعها : في أول الكلمة ، وفي وسطها ، وفي آخرها .

١ ـ اللام التي في أول الكلمة هي لام (أل التعريف) الداخلة على الأسماء ـ وتنقسم إلى قسمين :

أ ـ شــمســـية .

ب ـ قمريـــــة .

أ ـ الــلام الشــمســية :

وهي اللام المدغمة في الحرف الذي بعدها ، إذا كان الاسم مبدوءاً بأحد حروف أول الكلمات التالية ، وهي أربعة عشر حرفاً :

طب ثم صــل رحــماً تفــز ضف ذا نعــم
دع سوء ظن زر شريفــاً للكــرم

ط : ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ ——تقرأ——← (أطّامة) .

ث : ﴿ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ ——————← (أثّمرات) .

ص : ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ ——تقرأ——← (أصّالحات)

ر : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ ——تقرأ——← (أرّحمن) .

ت : ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾ ——تقرأ——← (أتّائبون) .

ض : ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ——تقرأ——← (أضَّالين) .

ذ : ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾ ——تقرأ——← (وذَّاريات) .

ن : ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ ——تقرأ——← (أنَّاس) .

د : ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ——تقرأ——← (أدَّاعى) .

س : ﴿ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ﴾ ——تقرأ——← (أسَّائحون) .

ظ : ﴿ ٱلظَّآنِّينَ ﴾ ——تقرأ——← (أظَّآنين) .

ز : ﴿ ٱلزَّقُّومِ ﴾ ——تقرأ——← (أزَّقوم) .

ش : ٱلشَّمْسِ ﴾ ——تقرأ——← أشَّمس) .

ل : ﴿ ٱلَّيْلِ ——تقرأ——← (ألَّيل) .

ب ـ اللام القمرية :

هي اللام التي يجب إظهارها إذا دخلت على الاسم المبدوء بأحد حروف : (إبغ حجك وخف عقيمه) ، وهي أربعة عشر حرفاً .

الأمثلة :

﴿ ٱلْإِبِلِ ، ٱلْبَقَرِ ، ٱلْغَنَمِ ، ٱلْحَآقَّةُ ، ٱلْجِبَالِ ﴾

﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ، ٱلْوَاقِعَةُ ، ٱلْخَآئِنِينَ ، ٱلْفَآئِزُونَ ، ٱلْعَٰقِبَةُ ﴾

﴿ ٱلْقَرْيَةَ ، ٱلْيَاقُوتُ ، ٱلْمَوْتَ ، ٱلْهُونِ ﴾

اللام في وسط الكلمة : وهي إما أن تكون في الاسم ، أو في الفعل ، ويجب إظهارها .

أمثلتهـا في الاســم :

﴿ أَلْسِنَتُكُمْ ، أَلْوَٰنِكُمْ ، سَلْسَبِيلًا ، سُلْطَٰنًا ﴾

أمثلتها في الفعل :

﴿ ٱلْتَقَى ، فَٱلْتَقَمَهُ ، أَدْخِلْنِي ، أَنزَلْنَٰهُ ، قُلْنَا ، وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾

٣ ـ اللام المتطرفة : وهي التي في آخر الحرف أو الفعل ، في :

﴿ هَلْ ، بَلْ ، قُلْ ، اجْعَلْ ﴾

ويَجبُ إدغام هذه اللام بمثلها وفي الراء ، وإظهارها عند بقية الحروف .

أمثلة إدغام اللام في اللام :

﴿ بَل لَّا يَخَافُونَ ﴾ ـــ تقرأ ـــ (بلّا يخافون) .

﴿ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾ ـــ نقرأ ـــ (بلّا تكرمون) .

﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ ﴾ ـــ نقرأ ـــ (قلّا أقول لكم)

﴿ هَل لَّكُم ﴾ ـــ تقرأ ـــ (هلّكم)

﴿ وَٱجْعَل لِّي ﴾ ـــ نقرأ ـــ (واجعلّي) .

أمثلة إدغام اللام في الراء

﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾ ← تقرأ ← (برّفعه) .

﴿ بَل رَّبُّكُمْ ﴾ ← تقرأ ← (بربُّكم) .

﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ← تقرأ ← (وقُرّب) .

ويجب إظهار اللام في سائر حروف الهجاء المتبقية ، مثل :

﴿ بَلْ طَبَعَ ، بَلْ سَوَّلَتْ ، فَهَلْ تَرَىٰ ، بَلْ نَحْنُ ، بَلْ زَعَمْتُمْ ، هَلْ ثُوِّبَ ﴾

إلى آخر الحروف المتبقية .

المـــد وأقســـامه

معناه لغة : الزيادة .

معناه اصطلاحاً : هو إطالة الصوت عند النطق بالحرف ، وأحرفه ثلاثة :

أ ـ الألف الساكن المفتوح ما قبله : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾

ب ـ الواو الساكن المضموم ما قبله : ﴿ قُولُوٓا۟ ﴾

جـ ـ الياء الساكن المكسور ما قبله : ﴿ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴾

وقد جُمعت أحرفه الثلاثة في كلمة : (نوحيها) .

والمـــدّ قســـمان :

١ ـ أصلي وهو الطبيعي .

٢ ـ فرعي .

أولاً : المدّ الطبيعي (الأصلي) :

تعريفــــه :

هو المدّ الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به[1] وليس بعده همز ولا سكون ، ومقدار مده حركتان .

---

(١) أي : لا يمد أقل من حركتين

الحركة : هي الفتحة أو الضمة أو الكسرة ، والفتحة نصف الألف ، والضمة نصف الواو،والكسرة نصف الياء.

أمثلتـــــــه :

الألف :﴿ ذَٰلِكَ ، لَا تَفْرَحْ ، شَانِئَكَ ﴾

الواو : ﴿ قُولُوٓاْ ، مَامَاتُواْ ، وَمَا قُتِلُواْ ﴾

الياء :﴿ لِي ، عَمَلِي ، لِحَيَاتِي ﴾

ملحقات المدّ الطبيعي أربعة . ومقدار مدّ كل منها حركتان وهي :

مدّ البدل ـ مدّ العِوض ـ الألف في هجاء أحرف : (حي طهر) ـ مدّ الصلة الصغرى .

١ ـ مـــد البـــدل :

هو إبدال الهمزة الثانية الساكنة حرف مدّ يناسب الحركة التي قبلها، وعلامته أن يأتي حرف المدّ بعد الهمزة .

أمثلتـــــــه :

﴿ ءَاتَى ، ءَامَنَ ، ءَادَمَ ، أُوتُو ، وَأُوذُواْ ﴾

﴿ إِيتَآيِ ، بِٱلْإِيمَٰنِ ، لِإِيلَٰفِ ﴾

تنبيـــــه :

أصل (آمن) أأْمن أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً لأن الألف يناسب الفتحة ، وكذلك ما ماثلها مثل : (آدم ، آسىٰ) .

وأصل (أوتوا) أُؤْتوا أُبدلت الهمزة الثانية الساكنة واواً لأن الواو يناسب

الضمة ، وكذلك ما يماثلها مثل : (أُوذينا) .

أصل (إيمان) إءْمان أُبدلت الهمزة الثانية الساكنة ياءً لأن الياء تناسب الكسرة ، وكذلك ما ماثلها مثل : (لإيلـٰف) .

نظرة في اجتماع همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمة

إذا اجتمعت همزتان :

الأولى : همزة وصل .

والثانية : همزة قطع .

فيجب إسقاط همزة الوصل وتحقيق همزة القطع وصلاً .

مثـال (١) :

تقرأ وصلاً

﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ ←──────── الذِءْتُمِن .

وتقـرأ ابتـداءً بتحقيق همزة الوصل المضمومة وإبدال همزة القطع واوًا يناسب ضمة همزة الوصل أُوتُمِنَ .

مثـال(٢) :

تقرأ وصلاً

﴿ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾ ←──────── إلى الهدَءْتِنا .

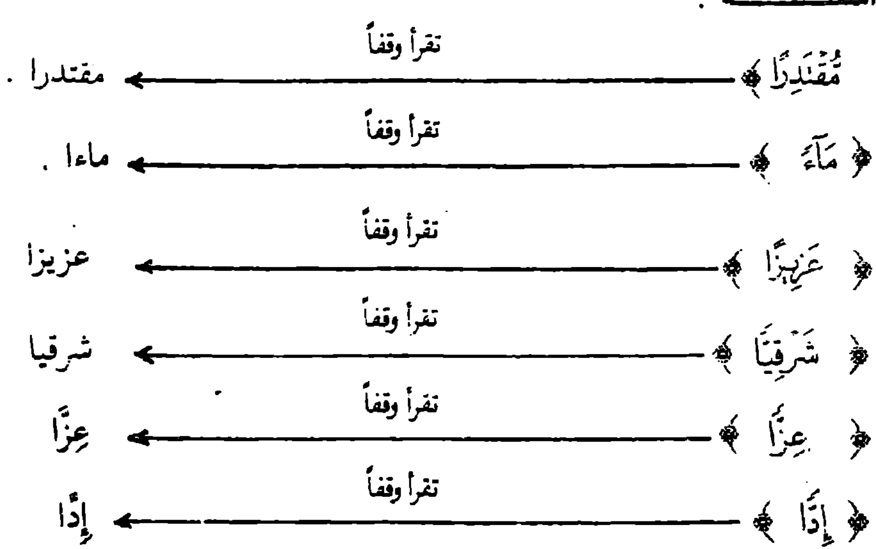
وتقـرأ ابتـداءً بتحقيق همزة الوصل المكسورة وإبدال همزة القطع ياءً تناسب كسرة همزة الوصل : إيتنا .

وقس ما ماثل هذين المثالين عليهما .

٢ ـ مـــد العـــوض :

هو إبدال التنوين المنصوب ألفاً لدى الوقف، ما لم يكن التنوين على تاء التأنيث المربوطة .

أمثلتـــــــه :



وإذا كان التنوين على تاء التأنيث المربوطة ، يوقف عليها بالهاء الساكنة ، مثالها :

﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا ﴾

﴿ قَرْيَةً ﴾ ← تقرأ وقفاً ← قريهْ

﴿ ءَامِنَةً ﴾ ← تقرأ وقفاً ← آمنهْ

﴿ مُّطْمَئِنَّةً ﴾ ← تقرأ وقفاً ← مطمئنهْ

● **تنبيه في الوقف على الفعل المنون :**

إذا رسمت نون التوكيد الخفيفة بالتنوين المنصوب يوقف عليها بالألف ، وقد ورد ذلك في كلمتين :

أولاهما : وليَكوناً . . من قوله تعالى :

﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّٰغِرِينَ ﴾ [1]

فيوقف عليها بالألف بدل التنوين :

﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ ⟵ تقرأ وقفاً ⟵ ولَيكونا .

وتوصل بالإدغام بغنة : ولَيَكونَمِّن الصاغرين .

ثانيتهما : لنسفعاً من قوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [2]

فيوقف عليها بإبدال التنوين المنصوب ألفاً .

﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ ⟵ تقرأ وقفاً ⟵ لنسفعا .

وتوصل بقلب التنوين ميماً عند الباء : لَنَسْفَعَمْبِالنَّاصِيَةِ .

٣ - الألف في هجاء الأحرف الخمسة (حي طهر) من فواتح السور :

ويتألف هجاء كل من هذه الأحرف من حرفين ، الحرف ذاته وألف بعده :

(حا ، يا ، طا ، ها ، را)

ومقدار مده حركتان فقط ، دون زيادة الهمز بعد الألف في الأحرف الخمسة المذكورة ، ودون تشديد الميم في (حم) .

---

(١) يوسف : ٣٢ . (٢) العلق : ١٥ .

أمثلـــــة :

(حمٓ ـ حا) ، (يسٓ . يا) ، (طه ـ طا، هـا) ، (الٓر ـ را)
(طسٓ ـ طا) ، (كٓهيعٓصٓ ـ ها ، يا) .

٤ ـ مد الصلة الصغرى :

وهو جعل ضمة هاء الضمير واواً ، وكسرته ياءً إذا وقع بين المتحركين ما لم يكن قبل همزة قطع .ويلحق بها الهاء الثانية من كلمة (هذه) .

أمثلـــــة :

﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾ ——تقرأ——← إنهو هو

﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ——تقرأ——← لهو ما في

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ﴾ ——تقرأ——← ومن آياتهي خلق

﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِي ﴾ ——تقرأ——← هذهي سبيلي

وشذت كلمة (يرضه) من قوله تعالى: ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [1]

حيث استوفت شروط الصلة ولا صلة فيها .

تنبيـــــه :

الهاءات التي لا صلة فيها ستة :

١ ـ الهاء من كلمة (يرضه لكم) المذكورة آنفاً .

٢ ـ الهاء التي من أحرف الكلمة الأصلية مثل :

---

(١) الزمر : ٧ .

الهاء من : ﴿ فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴾

و الهاء من ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾

٣ ـ إذا وقعت هاء الضمير بين ساكنين ، مثل :

الهاء من كلمة (وهديناه) في الآية : ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾

والهاء من كلمة (عليه) في الآية : ﴿ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾

٤ ـ إذا وقعت بين متحرك وساكن مثل :

الهاء من (له) في الآية : ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾

٥ ـ الهاء إذا وقعت بين ساكن ومتحرك ، مثل :

الهاء من كلمة (إليه) في الآية : ﴿ إِلَيْهِ كَنزٌ ﴾

وشذت الهاء من كلمة : ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [1]

حيث إنها وقعت بين ساكن ومتحرك وفيها صلة .

٦ ـ إذا كانت الهاء ساكنة فلا صلة فيها أيضاً مثل :

﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ ، ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾

ثانيـاً : المــدّ الفرعـــي :

هو المد الزائد على الطبيعي بسبب الهمز أو السكون .

أولاً : المد بسبب الهمـــز : وهو ثلاثة أنواع :

أ ـ المدّ الواجب المتصل . مثل

---

(١) الفرقان : ٦٩ .

ب ـ المدّ الجائز المنفصل .

جـ ـ الصلة الكبرى

ومقدار مدّ كل منها أربع حركات ، أو خمس حركات .

أ ـ المد الواجب المتصل :

وهو أن يأتي حرف المدّ والهمزة بعده في كلمة واحدة .

الأمثلـــــة :

﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ، جَآءَ ، بَرِيٓـًٔا ، ٱلنَّسِىٓءُ ، لِيَسُـٓٔوا ، قُرُوٓءٍ ﴾

وسمي متصلاً لمجيء المدّ والهمزة بعده في كلمة واحدة، وسمي واجباً لإجماع القرّاء على مده أكثر من حركتين ، ومقدار مدّه أربع حركات أو خمس حركات .

ب ـ المدّ الجائز المنفصل :

وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة بعده.

الأمثلة :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ، يَٰٓـَٔادَمُ ، قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ، قُولُوٓاْ ءَامَنَّا ، إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ ، يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ﴾.

وسمي منفصلاً لوجود المدّ في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة الأخرى .

وسمي جائزاً لجواز قصره عند غير حفص لبعض القراء ، ومقدار مدّه أربع حركات أو خمس حركات مثل المتصل .

جـ ـ مدّ الصلة الكبرى :

وهو جعل ضمة هاء الضمير واواً ، وكسرته ياءً إذا وقع بين المتحرك وهمزة القطع ، مثل :

﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم ﴾ ــ تقرأ ــ> (ومن آياتهي أن خلقكم) .

﴿ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ ﴾ ــ تقرأ ــ> (عند ربهي إنه) .

﴿ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ــ تقرأ ــ> (وأمر هُو إلى الله) .

﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ ﴾ ــ تقرأ ــ> (وهو يحاورهُو أنا) .

﴿ وَإِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾ ــ تقرأ ــ> (وإن هذهِيَ أمتكم) .

ثانياً : المد الفرعي الذي سببه السكون :

وهو قسمان :

أ ـ مدّ سكونه عارض .

ب ـ مدّ سكونه أصلي .

أ ـ والمد الذي سكونه عارض قسمان :

المد العارض للسكون ومدّ اللين .

١ ـ المدّ العارض للسكون :

هو المـدّ الطبيعي قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض

ومقدار مدّه حركتان أو أربع أو ست حركات .

أمثلـة ذلك :

﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ، ٱلرَّحِيمِ ، تُكَذِّبَانِ ، ٱلْعِقَابِ ، يُؤْمِنُونَ ، يَعْمَلُونَ ﴾

المد المتصل العارض هو المد الواجب المتصل في آخر الكلمة الموقوف عليه بالسكون ، وسمي متصلاً لوجود الهمزة بعد حرف المد في كلمة واحدة ، وسمي عارضاً لسكون الهمزة لدى الوقف .

ويوقف عليه بالتوسط أو فويق التوسط أو الطول أي : أربع أو خمس أو ست حركات ولا يجوز قصره حركتين لقوة الهمزة بعده .

مثـال ذلـك :

﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ ﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ ﴾

٢ ـ مَدّ الليـــن :

هو الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض ، ولا فرق في أن يكون آخر الكلمة همزةً أو حرفاً آخر .

مِثـــل :

﴿ ٱثْنَتَيْنِ ، ضَيْفِ ، يَوْمُ ، خَوْفٍ ، شَيْءٍ ، ٱلسَّوْءِ ﴾

ومقدار مدّه حركتان ، أو أربع ، أو ست حركات ، كالمدّ العارض للسكون . ولا مد في اللين وصلاً .

ب ـ المدّ الذي سكونه أصلي وهو المدّ اللازم :

تعريف المد اللازم : هو المد الذي يسبق حرفاً ساكناً سكوناً أصلياً ، أو

حرفاً مشدداً في الكلمة أو في الحرف ، ومقدار مده ست حركات .

وهو قسمان : كلمي وحرفي .

وكل منهما : مثقل ومخفف .

أولاً : المد اللازم الكلمي المثقل :

هو المدّ الذي يسبق حرفاً مشدداً في الكلمة،وهو كثير الوقوع في القرآن الكريم .

أمثلـــــة :

﴿ يَتَمَآسَّا ، ٱلضَّآلِّينَ ، ٱلصَّآخَّةُ ، ٱلطَّآمَّةُ ، أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾

ب ـ المد اللازم الكلمي المخفف :

هو المد الذي يسبق الحرف الساكن سكوناً أصلياً في الكلمة . وليس في القرآن الكريم مثل له إلا كلمة (ءَآلْآن) التي وردت في سورة يونس في موضعين :

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾[1] . ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾[2] .

ملاحظة فيما لو سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف

إذا سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف ففي همزة أل التعريف وجهان : التسهيل والإبدال . وذلك في ثلاث كلمات وقعت كل منها في موضعين من القرآن الكريم ، مثل :

---

(١) يونس : ٥١ .

(٢) يونس ٩٠ .

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ [1] ءَآللَّهُ [2] ﴾ : مدّ لازم مثقّل كلمي عند الإبدال[*] .

﴿ ءَآلْئَٰنَ ﴾[3] مدّ لازم مخفّف كلمي عند الإبدال .

والتسهيل لفظ ما بين الهمزة والحركة ، أي : هو أقوى من الحركة وأضعف من الهمز .

ثانياً : المدّ اللازم الحرفي :

ويكـون في ثمانية حروف نزلت في فواتح السور ، وهي حروف : (نقص عسلكم) .

(نون ـ قاف ـ صاد ـ عين ـ سين ـ لام ـ كاف ـ ميم)

ويتألف هجاء كل منها من ثلاثة أحرف ، يتوسطها حرف مدّ أو لين كالواو في (نون) ، والألف في (صاد) ، والياء في (سين) ، وحرف اللين في (عَيْن) .

أ ـ المد اللازم المثقل الحرفي :

هو المدّ في هجاء الحرف المدغم ثالثه بما بعده . وذلك في حرفين فقط ، هما : الألف في هجاء اللام لدى إدغام ميمها في الميم
(لم ـ لامْ مِيم ـــــ لآ مِّيم).

والياء من (سين) لدى إدغام نونها في الميم في (طسم) في الشعراء

---

(1) الأنعام : ١٤٤ .

(2) النمل : ٥٩ .

(3) يونس : ٥١ ، ٩١ .

(*) ومنهم من يسميه مد الفرق .

والقصص .

(سينْ مِيم ـــــــ سيّمّيم) .

ومقدار مدّه ست حركات .

ب ـ المدّ اللازم المخفف الحرفي :

هو المدّ في هجاء الحرف الذي لم يدغم ثالثه فيها بعده، ومقدار مدّه ست حركات : كاللام من (الر) ، والكاف والعين والصاد من (كهيعص) ، (قٓ) ، و (ن) و (س) من (طس ، تلك) . وفي (عَيْن) بخاصة وجهان التوسط أو الطول ، أي : أربع أو ست حركات ، وقيل : بقصرها حركتين وجهاً ثالثاً .

وفي فاتحة (آل عمران) ﴿ الٓمٓ اللَّهُ ﴾ وجهان لدى وصلها بلفظ الجلالة .

أولاً : طول الياء مع فتح الميم (ميـــمَ الله) .

ثانياً : قصر الياء مع فتح الميم (ميمَ الله) .

الحروف الهجائية التي نزلت في فواتح السور :

نزل في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في : (طرق سمعك النصيحه) .

(طاء ـ راء ـ قاف ـ سين ـ ميم ـ عين ـ كاف ـ ألف ـ لام ـ نون ـ صاد ـ ياء ـ حاء ـ هاء) .

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ ـ قسم لا مدّ فيه وهو حرف الألف فقط .

ب ـ قسم يمدّ حركتين وهي خمسة أحرف : (حي طهر) .

جـ ـ قسم يمدّ ست حركات وهي ثمانية : (نقص عسلكم) .

الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلاً

في القرآن سبع ألفات تثبت وقفاً وتسقط وصلاً وهي ثابتةً رسماً : وعلامتها في المصحف صفر مستطيل (٥) فوق الألف .

أولاً : ألف (أنا) :

حيثما كانت في القرآن ، مثل :

﴿ أَنَا۠ نَذِيرٌ ﴾[1] تقرأ وصلاً : (أَنَنْذير) ، وتقرأ وقفاً : (أَنَا ، نذير) ، ويوقف عليها بالألف مدّاً طبيعياً ، وكذلك مثيلاتها في الألفات السبع وفي كلمات (أَنَا) كلها .

ثانياً : ألف (لكنّا) :

﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ ﴾[2]

تقرأ وصلاً ← لكنَّهُوَ الله

تقرأ وقفاً ← لكنّا ، هو الله

ثالثاً : ألف (الظنونا) :

﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ۝١٠ هُنَالِكَ﴾[3]

تقرأ وصلاً ← الظنونَهُنالك .

تقرأ وقفاً ← الظنونا ؛ هنالك

---

(١) العنكبوت : ٥٠ .

(٢) الكهف : ٣٨

(٣) الأحزاب : ١٠ .

رابعاً : ألف (الرسولا) :

﴿ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ۝٦٦ وَقَالُوا۟ ﴾[1] .

تقرأ وصلاً ← الرسولَوَقالُوا

تقرأ وقفاً ← الرسولاَ ؛ وَقالوا

خامساً : ألف (السبيلا) :

﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ۝٦٧ رَبَّنَآ ﴾[2] .

تقرأ وصلاً ← السبيلَرَبنا

تقرأ وقفاً ← السبيلا ؛ ربنا

سادساً : ألف (سلاسلا) :

﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۠ وَأَغْلَـٰلًا وَسَعِيرًا ﴾[3] .

تقرأ وصلاً ← سلاسلَ وأغلالاً

تقرأ وقفاً ← سلاسلا ؛ وأغلالاً

سابعاً : ألف (قواريرا) الأولى :

﴿ قَوَارِيرَا۠ ۝١٥ قَوَارِيرَا۟ ﴾[4] .

تقرأ وصلاً ← قواريرَ قوارير

تقرأ وقفاً ← قواريرا ، قوارير

تنبيـــه : يجوز في (سلاسلا) لدى الوقف عليها وجهان .

الوجه الأول : إثبات الألف كما مثل آنفاً : (إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا) .

---

(١) الأحزاب : ٦٦ .
(٢) الأحزاب : ٦٧ .
(٣) الإنسان : ٤ .
(٤) الإنسان : ١٥ .

الوجه الثاني : بإسقاط الألف فتقرأ : (سلاسلْ) .

تنبيـــه : تسقط ألف (ثموداْ) لفظاً ، وقفاً ووصلاً ـ وهي ثابتة رسماً ـ في سورة هود[1] والفـرقان[2] والعنكبوت[3] والنجم[4] وكذلك ألف (قواريرا)[5] الثانية في الإنسـان ويوقف عليها بسكون الراء مع المد العارض.

حذف حرف المدّ لالتقاء الساكنين

إذا وصلت كلمة في آخرها مدّ بكلمة أخرى أولها ساكن ، يحذف المدّ لالتقاء الساكنين . مثل :

﴿ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ ــ تقرأ وصلاً ← (والمقيمِ الصلاة) بدون ياء

﴿ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ ﴾ ــ تقرأ وصلاً ← (محلِّ الصيد) .

﴿ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ ــ تقرأ وصلاً ← (آمنُ اتقُ الله) .

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ﴾ ــ تقرأ وصلاً ← (اهدنَ الصراط).

﴿ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ ــ تقرأ وصلاً ← (وقالَ الحمد لله) .

---

(١) هود ، الآية ٦٨ .

(٢) الفرقان ، الآية ٣٨ .

(٣) العنكبوت ، الآية ٣٨ .

(٤) النجم ، الآية ٥١ .

(٥) الإنسـان ، الآية ١٦ .

مخــارج الحــروف

مخارج الحروف سبعة عشر على المختار ، موزّعة على خمسة مواضع ، هي :

١ ـ الجــوف .
٢ ـ الحلــق .
٣ ـ اللســان .
٤ ـ الشــفتان .
٥ ـ الخيشــوم .

١ ـ الجــوف :

هو الخلاء في الفم عند تباعد الفكين لدى النطق بأحرف المد ، وفيه مخرج واحد يخرج منه أحرف المدّ الثلاثة :

أ ـ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها .
ب ـ الواو الساكنة المضموم ما قبلها .
جـ ـ الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

وتسمى الأحرف المدّية أو الجوفية .

٢ ـ الحلــق :

وفيه ثلاثة مخارج : أقصى ـ أوسط ـ أدنى .

أ ـ أقصى الحلق ويخرج منه : (الهمزة والهاء) .

ب ـ أوسط الحلق : ويخرج منه : (العين والحاء) .

جـ ـ أدنى الحلق : ويخرج منه : (الغين والخاء) .

وتسمى الأحرف الحلقية .

٣ ـ اللســـــان :

وفيه عشرة مخارج :

أ ـ أقصى اللسان مع استعلائه وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه : (القاف) .

ب ـ أقصى اللسان مع استفاله وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه : (الكاف) .

ويسميان باللهويين لقربهما من اللهاة .

جـ ـ وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه : (الجيم والشين والياء الغير المدّية) ، أي : الياء المفتوحة مثل : (يَعلمون) ، أو المضمومة مثل : (يُوقنون) ، أو المكسورة مثل : (يدَيِ الله) ، أو الساكنة بعد فتح مثل : (عليْهم) .

وتسمى الأحرف الشجرية ، لأنها تخرج من شجر اللسان ، أي : أصله .

د ـ حافة اللسان وما يحاذيها من الأضراس العلوية اليمنى أو اليسرى أو اليمنى واليسرى معاً ويخرج منه : (الضاد) . وخروجه من الحافة اليسرى أسهل وأكثر .

هـ ـ ما بين حافتي اللسان وما يحاذيها من اللثة العليا بعد مخرج

(الضاد) ويخرج منه : (اللام) .

و ـ طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى أو فوق أصول الثنايا العليا ويخرج منه : (النون) .

ز ـ طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى مع انحراف عن مخرج النون وهو أدخل إلى ظهر اللسان ويخرج منه : (الراء) .

وتسمى (اللام) و(الراء) و (النون) الأحرف الذلقية لأنها تخرج من ذلق اللسان ، أي : طرفه .

ح ـ طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، ويخرج منه : (الدال والتاء والطاء) .

وتسمى الأحرف النطعية ، لأنها تخرج من الجلدة المغطية لأصول الثنايا العليا ، والنطع : الجلد .

ط ـ من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى مع انفراج ما بين الفكين ويخرج منه : (السين والزاي والصاد) .

وتسمى الأحرف الأسلية ، لأنها تخرج من منتهى طرف اللسان ، وأسل الشيء منتهى طرفه .

ي ـ ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ويخرج منه : (الثاء والذال والظاء) .

وتسمى الأحرف اللثوية لقربها الشديد من لثة الثنايا العليا .

٤ ـ الشفتان :

وفيهما مخرجان :

أ ـ بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه :

(الفاء) .

ب ـ من الشفتين معاً : ويخرج منهما : (الباء ـ الميم ـ الواو غير المدّية) ، إلا أن الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين ، والواو بانفتاحهما .

وتسمى الأحرف الشفوية .

ملاحظـــــة :

الواو غير المدية ، هي :

١ ـ الواو المفتوحة مثل : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾

٢ ـ الواو المضمومة مثل : ﴿تَلْوُۥٓا۟﴾ ، ﴿الْوُسْطَىٰ﴾ ، ﴿الْوُثْقَىٰ﴾

٣ ـ الواو المكسورة مثل : ﴿وِقْرًا﴾ ، ﴿وِزْرًا﴾

٤ ـ الواو الساكنة بعد فتح مثل : ﴿يَوْمِهِمْ﴾ ، ﴿قَوْلِهِمْ﴾

٥ ـ الخيشـــــوم :

وفيه مخرج واحد تخرج منه : (الغنّة) ، وهي صفة لازمة مركبة في جسم النون والميم . كيفما كان حالهما مُظهرين أو مُدْغمين أو مَخْفِيين، مشددين أو مُخَفَّفين أو ساكنين أو متحركين .

تنبيهـــــات

١ ـ معرفة مخرج الحرف :

إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكن الحرف أو شدّده وزد في أوله همزة، فحيث انتهى بك الصوت فثَمّ مخرج الحرف .

مثال : (أَبْ) ، (أَقْ) ، (أَمْ) .

٢ ـ مخارج الحروف المحققة والمقدرة :

كل مخارج الحروف محققة ، حيث يمكن معرفة مخرجها تماماً ، إلا مخرجِ الجوف فهو مقدر ، حيث لا يمكن تحديد مكان مخرجه من الجوف .

صفـــات الحـــروف

صفات الحروف قسمان : لازمة ـ عارضة .

الصفـــات اللازمـــة(الذاتية) :

هي التي من ذات الحرف لا تنفك عنه وهي حق للحرف كالاستعلاء والهمس وسائر الصفات الآتية .

الصفـــات العارضة (الزائدة) :

هي الصفة المكملة للحرف بحيث لو انفكت عنه لا تؤثر في ذاته وهي الصفات المستحقة الزائدة كالتفخيم والإدغام والإخفاء والإمالة .

صفات الحروف اللازمة سبع عشرة صفة ، وهي قسمان :

أ ـ متضادة . ب ـ غير متضادة .

أ ـ الصفات المتضـــادة :

وهي عشر صفات تنقسم إلى خمس مجموعات ، في كل مجموعة صفتـان متضـادتـان ، أي : إذا وجدت صفة منهما في حرف امتنع عليه ضدها ، ولا بدّ للحرف من أن يتّصف بإحداهما .

وهذه الصفات ، هي :

١ ، ٢ ـ الهمس وضده الجهر .

٣ ، ٤ ـ الشدة والبينية (التوسط) وضدهما الرخاوة .

٥ ، ٦ ـ الاستعلاء وضده الاستفال .

٧ ، ٨ ـ الإطباق وضده الانفتاح .

٩ ، ١٠ ـ الإذلاق وضده الإصمات .

أولاً : الهمس وضده الجهر :

الهمس : هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، وحروفه عشرة مجموعة في : (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) .

الجهر : هو انحباس النفس [١] عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وحروفه تسعة عشر حرفاً ، وهي باقي حروف الهجاء .

ثانياً : الشدة والبينية وضدهما الرخاوة :

الشدة : هي حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وحروفه ثمانية مجموعة في : (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ) .

البينية : وهي صفة وسط بين الشدة والرخاوة ، وأحرفها خمسة ، مجموعة في : (لِنْ عُمَرْ) .

الرخاوة : وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف ، وحروفه بقية حروف الهجاء ، وهي ستة عشر حرفاً .

ثالثاً : الاستعلاء وضده الاستفال :

الاستعلاء : هو ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف ، وأحرفه سبعة مجموعة في (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) .

---

(١) انحباساً جزئياً وليس انحباساً كلياً.

الاستفال : هو انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالحرف ، وحروفه بقية أحرف الهجاء .

رابعاً : الإطباق وضده الانفتاح :

الإطباق : هو إلصاق أكثر اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى وأحرفه أربعة ، هي : (الصاد ـ الضاد ـ الطاء ـ الظاء) .

الانفتاح : هو تجافي اللسان أو معظمه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفهخمسة وعشرون حرفاً ، هي بقية حروف الهجاء .

خامساً : الإذلاق وضده الإصمات :

الإذلاق : هو الطرف والسهولة ، أحرفه ستة مجموعة في : (فر من لب) حيث يخرج من طرف اللسان (اللام والراء والنون) ومن طرف الشفتين (الفاء والميم والباء) .

الإصمات : وهو امتناع المتكلم عن الإتيان بكلمة رباعية أو خماسية الأصل خالية من أحد أحرف الإذلاق إلا كلمة (عسـجـد) وقيل إنها معربة

ب ـ الصفات غير المتضادة :

وهي سبع صفات :

١ ـ الصفير . ٢ ـ القلقلة . ٣ ـ اللين .
٤ ـ الانحراف . ٥ ـ التكرار . ٦ ـ التفشي .
٧ ـ الاستطالة .

أولاً : الصفيـــــــر :

وهي صوت يشبه صوت الطائر و أحرفه ثلاثة : (الصاد ـ السين ـ الزاي) .

ثانياً : القلقلـــــة :

وهي اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدته وجهره ، أي : لانحباس الصوت والنَفَس . أحرفه خمسة مجموعة في : (قُطْبُ جَدٍ) . والقلقلة في الحرف الساكن صوت مستقل ليس بالفتحة ولا بالضمة ولا بالكسرة ، غير متأثر بالحركة التي قبلها .

ثالثـاً : الليـــــن :

وهو صفة للواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما لخروجهما عند النطق بهما بيسر و سهولة .

رابعـاً : الانحـــــراف :

وهو صفة للاّم والرّاء حيث ينحرف اللسان عن مخرج النون عند النطق بهما .

خامسـاً : التكـــرار :

وهو الإعادة ، وله حرف واحد وهو الرّاء ، ويجب ترك هذه الصفة ، بحيث لو أردنا النطق بالرّاء لوجب لصق طرف اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى والسماح له بارتعادة واحدة .

سادسـاً : التفشّـــي :

وهو انتشار الهواء في الفم وله حرف واحد وهو : (الشين) .

سابعـاً : الاســتطالـة :

وهو طول في المخرج وله حرف واحد وهو : (الضاد) .

ملاحظة : ما يتطلبه كل حرف من الصفات

لا بدّ لكل حرف من خمس صفات متضادة ، أي : لا بدّ للحرف من أن يتصف بأحد الضدين فإذا كان فيه الهمس امتنع عنه الجهر . . وإذا كان فيه الشدة أو البينية امتنع عنه الرخاوة وإليك مثلاً على ذلك .

ـ الباء : هو متصف بالجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإذلاق .

ـ الحاء : هو متصف بالهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات .

فحروف الصفات غير المتضادة في كل منها يوجد ست صفات :

خمس متضادة وصفة غيّر متضادة إلا الراء الذي فيه سبع صفات ، خمس متضادة وصفتان غير متضادتين .

وإليك جدولاً لمخارج الحروف وصفاتها :

جدول في مخارج الحروف وصفاتها حسب الترتيب الهجائي

الحرف	مخرجه	عدد الصفات	الصفات
١ ـ الهمزة	اقصى الحلق .	٥	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات .
٢ ـ الألف	من الجوف .	٥	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات .
٣ ـ الباء	من الشفتين مع الانطباق .	٦	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، القلقلة .
٤ ـ التاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	٥	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات .
٥ ـ الثاء	من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	٥	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات.
٦ ـ الجيم	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنَك الأعلى .	٦	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، القلقلة .
٧ ـ الحاء	من وسط الحلق .	٥	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات .
٨ ـ الخاء	من أدنى الحلق .	٥	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات.
٩ ـ الدال	من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	٦	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات القلقلة .
١٠ ـ الذال	من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا .	٥	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات .
١١ ـ الراء	من طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى .	٧	الجهر، البينية، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق الإنحراف، التكرير .

الحرف	مخرجـــه	عدد الصفات	الصفـــات
١٢ ـ الزاي	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى .	٦	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات الصفير .
١٣ ـ السين	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى.	٦	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات الصفير .
١٤ ـ الشين	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى .	٦	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات التفشي .
١٥ ـ الصاد	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى .	٦	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات الصفير .
١٦ ـ الضاد	من إحدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا .	٦	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، الاستطالة .
١٧ ـ الطاء	من طرف اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى .	٦	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، القلقلة .
١٨ ـ الظاء	من ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا .	٥	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات.
١٩ ـ العين	من وسط الحلق .	٥	الجهر، البينية، الاستفال، الانفتاح، الإصمات .
٢٠ ـ الغين	من أدنى الحلق .	٥	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات.
٢١ ـ الفاء	من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا .	٥	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق .
٢٢ ـ القاف	من أقصى اللسان مع استعلائه وما يحاذيه من الحنك الأعلى .	٦	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات القلقلة .
٢٣ ـ الكاف	من أقصى اللسان مع استفاله وما يحاذيه من الحنك الأعلى	٥	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات.

الحرف	مخرجه	عدد الصفات	الصفات
٢٤ ـ اللام	من حافتي اللسان وما يحاذيها من اللثة العليا .	٦	الجهر، البينية، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، الانحراف .
٢٥ ـ الميم	بانطباق الشفتين .	٥	الجهر، البينية، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق .
٢٦ ـ النون	من طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى .	٥	الجهر، البينية، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق .
٢٧ ـ الهاء	من أقصى الحلق . .	٥	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات .
٢٨ ـ الواو الساكنة المفتوح ما قبلها	من الشفتين بانفتاحهما .	٦	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، اللين .
٢٩ ـ الواو المتحرك	من الشفتين بانفتاحهما .	٦	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات .
٣٠ ـ الواو المدي	من الجوف .	٥	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات .
٣١ ـ الياء الساكنة المفتوح ما قبلها	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى .	٦	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، اللين .
٣٢ ـ الياء المتحركة	من وسط اللسان وما يحاذيه الحنك الأعلى .	٥	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات .
٣٣ ـ الياء المدي	من الجوف .	٥	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات .

أعلم أن الميم والنون متصفان بصفة لازمة قوية جداً وهي الغنه، وقد اتخذت لنفسها مخرجاً مستقلاً ذكرته من قبل مع المخارج.

الصفـــات العارضـة (الزائدة)

التفخيـــم والترقيـــق

التفخيم : هو سِمَن يطرأ على جسم الحـــرف وهـــو صفـة زائـدة .

والأحرف المفخمة قسمان :

أ ـ قسم مفخم دائماً وهي أحرف الاستعلاء السبعة : (خص ضغط قظ) .

ب ـ قسم يرقق أحياناً ويفخم أحياناً وهي أربعة : (اللام والراء والألف والغنّة) .

أ ـ أحـــرف الاســـتعلاء :

هي مفخمة دائماً وأقوى درجات تفخيم حرف الاستعلاء :

إذا كان مفتوحاً بعده ألف مثل :

﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ ، ﴿ٱلْغَـآئِبِينَ﴾ ، ﴿لِلطَّآئِفِينَ﴾

ثم إذا كان مفتوحاً ليس بعده ألف مثل :

﴿ضَرَبَ﴾ ، ﴿طَبَعَ﴾ ، ﴿دَخَلُوا۟﴾

ثم إذا كان مضموماً مثل :

﴿ضُرِبَ﴾ ، ﴿طُوبَىٰ﴾ ، ﴿وَقُولُوا۟﴾

ثم إذا كان مكسوراً مثل :

﴿دُخِلَتْ﴾ ، ﴿قِسْمَةٌ﴾ ، ﴿ضِيزَىٰ﴾

وهو أدنى درجات التفخيم .

وإذا كان حرف الاستعلاء ساكناً فمرتبة تفخيمه بحسب حركة الحرف الذي يسبقه .

فما كان ساكناً بعد فتح ، مثل : ﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ ، ﴿مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ﴾ فهو في المرتبة الثانية : وما كان ساكناً بعد ضم ، مثل : ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ﴿مُّقْمَحُونَ﴾ فهو من المرتبة الثالثة . وما كان ساكناً بعد كسر ، مثل : ﴿إِطْعَامٌ﴾ ، ﴿إِخْرَاجٍ﴾ فهو من المرتبة الرابعة .

ب ـ الأحرف التي تفخم أحياناً وترقق أحياناً أربعة :

الراء ـ اللام ـ الألف ـ الغنّة .

أولاً : تفخيم الراء وترقيقه :

يكون الراء متطرفاً وغير متطرف .

الراء المتطرف ، هو الذي في آخر الكلمة ، والراء غير المتطرف ، هو الذي في أول الكلمة أو في وسطها .

أ ـ يفخم الراء غير المتطرف في سبعة مواضع :

١ ـ إذا كان مفتوحاً : ﴿ رَحْمَتِ رَبِّكَ ، أَرَءَيْتَ ، أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾

٢ ـ إذا كان مضموماً : ﴿ كَفَرُوا ، ٱلرُّعْبَ ، رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾

٣ ـ إذا كان ساكناً بعد فتح : ﴿ أَرْسَلْنَا ، أَرْبَعِينَ ، مَرْجِعُكُمْ ﴾

٤ ـ إذا كان ساكناً بعد ضم : ﴿ ٱلْمُرْسَلُونَ ، قُرْءَانٍ ، بِقُرْبَانٍ ﴾

٥ ـ إذا كان ساكناً بعد كسر عارض: ﴿ ٱرْكَعُواْ ، ٱرْجِعُوٓا ،

ٱرْكَبُواْ ﴾ والكسر العارض هو الذي يسقط باندراجه مع ما قبله ويكون في همزة الوصل .

٦ ـ إذا كان ساكناً بعد كسر مفصل : ﴿ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ ، إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ،

رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾

٧ ـ إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وبعده حرف استعلاء غير مكسور :
﴿ قِرْطَاسٍ [1] فِرْقَةٍ [2] وَإِرْصَادًا [3] مِرْصَادًا [4] لَبِٱلْمِرْصَادِ [5] ﴾

ولا سادس لها في القرآن . والكسر الأصلي هو الذي يثبت ابتداء ووصلاً .

ب ـ ترقيق الراء غير المتطرف :

يرقق الراء غير المتطرف في موضعين :

١ ـ إذا كان مكسوراً : ﴿ مِنْ أَمْرِنَا ، مريج ، غَيْرِكُمْ ﴾

٢ ـ إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وليس بعده حرف استعلاء :

﴿ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ ، أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ ، شِرْعَةً ﴾

جـ ـ جواز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف :

يجوز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي

---

(١) الأنعام : ٧ .
(٢) التوبة : ١٢٢ .
(٣) التوبة : ١٠٧ .
(٤) النبأ : ٢١ .
(٥) الفجر : ١٤ .

وبعده حرف استعلاء مكسور وذلك في كلمة : ﴿ فِرقٍ ﴾[1] التي لا ثاني لها في القرآن حيث يجوز فيها الحالان وصلاً ووقفاً .

د ـ تفخيم الراء المتطرف :

يفخم الراء المتطرف إذا كان ساكناً بعد فتح أو ألف أو ضم أو واو .

الأمثلـــــة :

﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ، وَلَاتَذَرُ ، لِلْبَشَرِ ، وَٱلْعَصْرِ ، بِٱلصَّبْرِ ﴾

﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ، وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ، وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾

﴿ بِٱلنُّذُرِ ــ وَسُعُرٍ ــ وَدُسُرٍ ، ٱلْيُسْرَ، ٱلْعُسْرِ ، خُسْرٍ ﴾

﴿ وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣ ﴾

هـ ـ ترقيق الراء المتطرف :

يرقق الراء المتطرف الساكن بعد الكسر أو بعد الياء الساكن .

الأمثلـــــة :

﴿ قَدِرَ ــ مُّدَّكِرٍ ــ كُفِرَ ــ ٱلسِّحْرُ ــ ٱلذِّكْرُ ﴾

﴿ خَيْرٌ ، خَبِيرٌ ، بَصِيرًا (٦) ﴾

---

(١) الشعراء الآية (٦٣) .

و ـ جواز الوجهين في الراء المتطرف :

يجوز تفخيم وترقيق الراء في كلمتي : ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾[1] ﴿ مِصْرَ ﴾[2] .

لدى الوقف عليهما حيث راء ساكن بعد حرف استعلاء ساكن قبله كسر .

إذا حذف الياء بعد الراء ووقف على الراء بالسكون جاز الوجهان وذلك في الكلمات التالية :

﴿ إِذَا يَسْرِ ﴾ ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ ﴿ فَأَسْرِ ﴾

﴿ وَنُذُرِ ﴾ المسبوقة بالواو في ستة مواضع بالقمر .

تنبيه على الراء المتطرف :

إذا وصل الراء المتطرف بما بعده فخم إذا كان مفتوحاً أو مضموماً ورقق إذا كان مكسوراً .

ثانياً : تفخيم اللام وترقيقه :

يفخم اللام في لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر ، أي : إذا كان مبتدأ به أو سُبق بفتح أو سُبق بضم .

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ﴾

﴿ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

﴿ كَانَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾

---

(١) سبأ : ١٢ .

(٢) حيثما كانت في القرآن الكريم .

ويرقق بعد الكسر .

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ ﴾ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾

﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾

ثالثاً : تفخيم الألف وترقيقه :

يفخم الألف بعد الحرف المفخّم ويرقّق بعد الحرف المرقق ، أي : يفخم بعد حرف الاستعلاء وبعد لام لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر ، وبعد الراء غير الممالة . مثل :

﴿ ٱلظَّآنِّينَ ، قَالَ ٱللَّهُ ، يُرِيدُ ٱللَّهُ ، وَلَوْ تَرَىٰٓ ﴾

ويرقق فيما سوى ذلك ، مثل : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾

رابعاً : تفخيم الغنّة وترقيقها :

تفخم الغنة إذا أخفي النون أو التنوين بأحد أحرف الاستعلاء الخمسة وهي : « الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ، القاف » .

الأمثلـــــة :

﴿ يُنصَرُونَ ، مِّن صِيَامٍ ، مِّن ضَعْفٍ ، مَّنضُودٍ ، يَنطِقُونَ ، مِّن طِينٍ يَنظُرُونَ ، مَن ظَلَمَ ، أَن قَالُوٓاْ ، يَنقَلِبُونَ ﴾

وترقق فيما سوى ذلك :

﴿ ٱلْإِنسَٰنِ ، كُنتُمْ ، مِن شَيْءٍ ، أَنفَقْتُم ﴾

الإدغـــام وأقســـــامه

الإدغـام العـام : هو جعـل الحرف الأول كالثاني ، والنطق بهما حرفاً مشدداً كالثاني ، وهو قسمان : كبير وصغير .

والإدغـام الكبـير : هو التقـاء حرف متحرك بآخر متحرك ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً .

والإدغـام الصغـير : هو التقـاء حرف ساكن بآخر متحرك ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً وكلا القسمين ينقسم إلى ثلاثة أقسام :
(متماثل ـ متجانس ـ متقارب) .

الإدغام الكبير المتماثل :

لحفص مثلٌ في القرآن لهذا الإدغام وافق سائر القراء العشرة مع وجوب الإشمام أو الاختلاس[1] وهو قوله تعالى : ﴿ مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾[2] حيث (لا) نافية والنون مرفوعة إعراباً ، فأدغم النون المرفوع بالنون الذي بعـده ، ومن الإدغـام الكبـير أيضـاً ﴿ مَامَكَّنِّي ﴾ وأصلها (ما مكنني) و﴿ تأمـرونّي ﴾ وأصلهـا (تأمرونني) . وليس لحفص مثل في الإدغام الكبير في المتجانس والمتقارب .

الإدغام الصغير بأنواعه الثلاثة : المتماثل والمتقارب والمتجانس .

---

(١) الاختلاس : هو الإتيان ببعض الحركة .   (٢) يوسف : ١١ .

١ ـ المتماثــــــل :

هو اتحاد الحرفين مخرجاً وصفة مثل :

﴿ رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ ——تقرأ——> (ربحتّجارتهم) .

﴿ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ ﴾ ——تقرأ——> (إذا طلعتّزاور) .

﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾ ——تقرأ——> (وقدّخلوا) .

﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾ ——تقرأ——> (إذّهب) .

﴿ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ ——تقرأ——> (يدركُّم الموت) .

﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ ﴾ ——تقرأ——> (قُلّا أقول لكم) .

الفاء عند الفاء : ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ﴾

-الباء عند الباء : ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي ، ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾

الواو الساكنة المفتوح ما قبلها عند الواو : ﴿ عَفَواْ وَّقَالُواْ ﴾

الميم عند الميم : ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾

النون عند النون : ﴿ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ ﴾

ولا إدغام في الواو والياء المدّيين بمثلهما مثل :

﴿ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ ، ﴿ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ ﴾

٢ ـ المتجانــــــس :

وهو اتحاد الحرفين مخرجاً واختلافهما صفة ، يكون في الأحرف النطعية واللثوية والشفوية .

الأحرف النطعية : تدغم التاء في الطاء وبالعكس، والتاء في الدال وبالعكس .

الأحرف اللثوية : تدغم الثاء في الذال والذال في الظاء .

الأحرف الشفوية : تدغم الباء في الميم .

الأمثلـــــلة :

أ ـ الأحرف النطعيـــة :

ـ التاء في الطاء :

﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ ——تقرأ——> (ودطّائفة) .

﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ——تقرأ——> (وقالطّائفة) .

﴿ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ ——تقرأ——> (لهمطّائفة) .

﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ——تقرأ——> (فآمنطّائفة) .

﴿ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ——تقرأ——> (وكفرطّائفة) .

ـ الطاء في التاء :

﴿ لَئِنْ بَسَطتَ ﴾ ——تقرأ——> (لئن بسطّ) .

﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ ——————> (فرطّم) .

﴿ أَحَطتُ ﴾ ——تقرأ——> (أحطّ) .

﴿ فَرَّطتُ ﴾ ——تقرأ——> (فرطّ) .

ـ التاء في الدال :

﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ ——تقرأ——> (أجيبدّعوتكما) .

﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ ——تقرأ——> (أثقلدّعوا) .

- الدال في التاء :

﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ ——تقرأ——> (قتّبين) .

﴿ عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾ ——تقرأ——> (عقتّم الأيمان) .

ب - الأحــرف اللثويـة

- الثاء في الذال :

﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ ——تقرأ——> (يلهذّلك) .

- الذال في الظاء :

﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾ ——تقرأ——> (إظّلموا) .

﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ ——تقرأ——> (إظّلمتم) .

جـ - الأحرف الشفوية :

- الباء في الميم :

﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ ——تقرأ——> (اركمّعنا) .

٣ - المتقــــارب :

هو تقارب الحرفين مخرجــاً وصفة مثل :

أ - اللام في الراء :

﴿ وَقُل رَّبِّ ——تقرأ——> (وقرّب) .

ب - القاف في الكاف :

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ ——تقرأ——> (ألم نخلكُّم) .

جـ ـ النون في أحرف (ويرمل)

﴿ مِن يَوْمِهِمُ ﴾ ——تقرأ——> (ميَّومهم) .

﴿ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ ————> (بفاحشتمُّبيِّنة) .

الإدغام الناقص : إدغام الحرف فيما بعده ذاتاً لا صفة وذلك في ثلاثة أحرف هي : (النون عند الواو أو الياء) مثال :

﴿ مِن وَاقٍ ﴾ ——تقرأ——> (مِوَّاق) .

﴿ وَمَن يَعْمَلْ ﴾ ——تقرأ——> (وميَّعمل) .

ـ والطاء عند التاء مثال :

﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ ﴾ ————> (لئن بسطتَّ) .

ـ والقاف عند الكاف على أحد الوجهين مثال :

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ ——تقرأ——> (ألمْ نخلُقكُّم) .

والوجه الثاني : إدغامه كاملاً بكاف خالصة

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ ——تقرأ——> (ألم نخلكُّم) .

ويلاحظ نطق الطاء عند التاء والقاف عند الكاف دون قلقلة . بل يُبدأ بالطاء ثم التاء والقاف ثم الكاف من دون فصل بين الحرفين في المثالين الأخيرين .

والإدغام الكامل : هو إدغام الحرف فيما بعده ذاتاً وصفة وأمثلته قد مرت كلها في أمثلة الإدغام .

والخلاصـــــة :

- أن التاء يدغم في التاءِ ، والدالِ ، والطاءِ .
- وأن الدال يدغم في الدال والتاء .
- وأن الطاء يدغم في التاء .
- ولا مثال للطاء في الدال ولا للدال في الطاء في القرآن الكريم .
- والثاء يدغم في الذال .
- والذال يدغم في الظاء .
- والباء يدغم في الميم .
- والقاف يدغم في الكاف .
- واللام يدغم في الراء .

همـــزة الوصـــل

هي همزة تثبت ابتداء وتسقط درجاً، وتكون في الحرف وفي الاسم وفي الفعل ، وعلاماتها في المصحف صاد صغيرة (صہ) على ألف الهمزة «ا» .

أ ـ همزة الوصل في الحرف :

لا توجد همزة الوصل في الحرف إلا في أل التعريف، وتقرأ بإثبات الهمزة ابتداءً :

﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ——تقرأ وصلاً——← ألعالمينَ رّحْمٰنِ رَّحيم

ب ـ همزة الوصل في الاسم :

تكون همزة الوصل في سبعة أسماء وردت في القرآن الكريم هي :

(ٱسْمَ ، ٱبْنُ ، ٱبْنَتَ ، ٱمْرُؤٌا ، ٱمْرَأَتُ ، ٱثْنَانِ أوٱثْنَيْنِ ، ٱثْنَتَان أو ٱثْنَتَيْنِ ﴾

أمثلتهـــــا :

اسم : ﴿ مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ ——تقرأ وصلاً——← من بعدِ سْمهُ أحمد .

ابن : ﴿ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾ ——تقرأ وصلاً——← عيسَى بْنَ مريم .

ابنة : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ ——تقرأ وصلاً——← ومريمَ بْنَة عمران .

امرؤ : ﴿ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ ﴾ ——تقرأ وصلاً——> إنِ مْرُؤ هلك .

امرأة : ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾ ——تقرأ وصلاً——> قالتِ مْرأة العزيز .

اثنان : ﴿ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ﴾ ——تقرأ وصلاً——> حين الوصيةِ ثْنان .

اثنين : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ ——تقرأ وصلاً——> لا تتخذوا إلهينِ ثْنين .

اثنتان : ﴿ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ ——تقرأ وصلاً——> منهُ ثْنتا عشرة عيناً .

اثنتين : ﴿ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ ﴾ ——تقرأ وصلاً——> فإن كانتَ ثْنتين .

جـ ـ همزة الوصل في الفعل :

يكـون في أمـر الثـلاثي وماضي الخماسي والسداسي المبدوئين بالهمزة وأمرهما ومصـدرهما .

(١) أمر الثلاثي[1] : مثل :

﴿ اضْرِب ، افْتَحْ ، ادْخُلِ ، اخْرُجْ ﴾

ملاحظة على أمر الثلاثي : لا همزة وصل في أمر الثلاثي المثال ولا الأجوف ولا اللفيف المفروق ولا مهموز الفاء ولا المضعف .

أ ـ المثال : مثاله : ﴿ فقعوا له ساجدين ﴾ ، الفاء للابتداء ، (قعْ) : فعل أمر ، الواو لجماعة الفاعلين، ماضيه (وقعَ) .

ب ـ الأجوف : مثاله : ﴿ قل الله ـ قم الليل ﴾ ماضيها (قالَ ـ قامَ) .

جـ ـ اللفيف المفروق : ﴿ قوا أنفسكم ﴾ ، (قِ) : فعل أمر والواو لجماعة الفاعلين ، ماضيه (وقى) .

د ـ مهموز الفاء : مثاله : ﴿ خذِ الكتاب ـ كلو مما في الأرض ﴾، ماضيها (أخذ ، أكل) .

هـ ـ المضعف : مثاله : ﴿ ففروا إلى الله ﴾ الفاء للاستئناف ، (فرّوا) : فعل أمر ، الواو لجماعة الفاعلين .

(٢) ماضي الخماسي وأمره ومصدره :

ماضي الخماسي : مثل :

﴿ فَٱنتَقَمْنَا ، ٱنطَلَقَ ، ٱخْتَلَفَ ، ٱبْيَضَّتْ ، ٱسْوَدَّتْ ﴾

ـ أمر الخماسي ، مثل :

﴿ ٱصْطَبِرْ ، ٱقْتَرِب ﴾

ـ مصدر الخماسي ، مثل :

﴿ ٱخْتِلَٰفِ ، ٱنۢبِعَاثَهُمْ ﴾

(٣) ماضي السداسي وأمره ومصدره :

ـ ماضي السداسي ، مثل :

﴿ ٱسْتَكْبَرَ ، ٱسْتَفْتَحُواْ ، ٱشْمَأَزَّتْ ﴾

ـ أمر السداسي ، مثل :

﴿ ٱسْتَغْفِرْ ، ٱسْتَعِينُواْ ﴾

ـ مصدر السداسي ، مثل :

﴿ ٱسْتِكْبَارًا ، استغفاراً ﴾

وما سوى ما ذكرناه من الهمزات من القرآن همزات قطع ، مثل :

﴿إِسْتَبْرَقٍ ، أَحْمَدُ ، أَتَىٰ ، وَإِلْيَاسَ ، وَإِسْمَٰعِيلَ ﴾

حركات همزة الوصل :

أ ـ تفتح همزة الوصل في أل التعريف ابتداءً ، مثل :

﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ، ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾

ب ـ تضم في الفعل المضموم ثالثه ، مثل :

﴿ ٱخْرُجْ ، ٱدْخُلُوٓاْ ، ٱضْطُرَّ ﴾

ويستثنى الكلمات التالية :

﴿ ٱمْشُواْ ، ٱبْنُواْ ، ٱمْضُواْ ٱقْضُوٓاْ ﴾

حيث ضمة الحرف الثالث عارضة لصلتها بواو الجماعة .

جـ ـ تكسر فيما سوى ذلك :

﴿ ٱقْرَأْ ، ٱضْرِب ، ٱخْتَلَفَ ، ٱقْتَتَلَ ، ٱبْتِغَآءَ ، ٱفْتِرَآءً ﴾

ملاحظـــــة :

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة (أل التعريف) تبدل همزة الوصل ألفاً أو تسهل وجهان ، ولا تسقط ، مثل :

﴿ ءَآللَّهُ (١) ءَآلذَّكَرَيْنِ (٢) ءَآلْـَٰٔنَ (٣) ﴾

تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل :

إذا وقعت همزة الوصل بعد الحرف الساكن ففي ذلك ثلاث حالات ، إما أن يحرك بالفتح أو بالضم أو بالكسر .

أ ـ إذا سبقت (مِن) همزةَ الوصل يحرك النون فيها بالفتح ، مثل :

﴿ فَمِنَ ٱللَّهِ ، مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾

ب ـ يحرك ميم الجمع قبل همزة الوصل بالضم ، مثل :

﴿ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ، إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ ﴾

(١) النمل : ٥٩ .

(٢) الأنعام : ١٤٤

(٣) يونس : ٥١ ، ٩١ .

جـ ـ يحرك الحرف الساكن قبل همزة الوصل بالكسر في غير الحالتين السابقتين : مثل :

﴿ أَنِ ٱضْرِب ، وَقَالَتِ ٱخْرُجْ ﴾

﴿ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ ، أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾

د ـ إذا سبق التنوين همزة الوصل فإن نونه تحرك بالكسر ، مثل :

﴿ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ ﴾ ⟵ محظورنِ نْظر .

﴿ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ٱللَّهُ ﴾ ⟵ من رجزٍ أليمُنِ الله

﴿ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ ﴾ ⟵ وعذابِنِرْكض .

﴿ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ﴾ ⟵ أحدنِاللّهُ ، مع مراعاة ترقيق لفظ الجلالة لكسر ما قبله .

تنبيهات هامة تتعلق بالتلاوة

التنبيـــه الأول :

- يبصط ، بصطة ، تكتبان بالصاد وتقرآن بالسين .

﴿ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ﴾[1] ←——— يبسط .

﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ﴾[2] ←——— بسطة .

﴿ الْمُصَيْطِرُونَ ﴾[3] ←——— تكتب بالصاد وتقرأ بالسين والصاد

المصيطرون ، المسيطرون

﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾[4] ←——— تكتب بالصاد وتقرأ بالصاد .

التنبيـــه الثاني :

يجوز ضم الضاد وفتحها في هذه الآية من سورة الروم .

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ (ضُعفٍ) ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ (ضُعفٍ) قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا (ضُعفاً) وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾[5]

---

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٤٥) (٢) سورة الأعراف الآية رقم (٦٩)

(٣) سورة الطور الآية رقم (٣٧) (٤) سورة الغاشية الآية رقم (٢٢)

(٥) الروم : ٥٤ .

التنبيه الثالث :

يوقف على ياء كلمة (آتاني) في الآية : ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾[1]
بإثبات الياء وإسقاطها (فما آتاني) (فما آتانْ) ، وتوصل بإثبات الياء المفتوحة (فما آتانِيَ الله) .

ـ الإمالة :
هي لفظ ما بين الألف والياء .
لا يُميل حفص إلا الألف في كلمة (مَجْرِٰىهَا) في الآية :
﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِٰىهَا ﴾[2] « ويقتضي من إمالة الألف ترقيق الراء » .
ـ التسهيل :
لفظ ما بين الهمزة والحركة .
لا يسهل حفص همزة القطع إلا في كلمة (ءَاْعْجَمِيٌّ) في الآية :
﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾[3]
فإنه يسهل الهمزة الثانية .

---

(١) النمل : ٣٦ .
(٢) هود : ٤١ .
(٣) فصلت : ٤٤ .

الوقـــف

الوقف لغة : الحبس .

وشرعاً : هو السكت على كلمة بنية متابعة القراءة مع التنفس .

وينقسم إلى قسمين :

- وقـف اضطـراري .
- وقـف اختيـاري .

أولاً : الوقف الاضطــراري :

للقـارىء أن يقف حيثـما اضـطر إلى الـوقف بأحـد الأسبـاب الاضطرارية ، كالعطاس والسعال وارتجاج القراءة وغير ذلك .

الوقف على تاء التأنيث :

إذا رسمت تاء التأنيث مبسوطة وقف عليها بالتاء ، مثل :

﴿ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ ← (يوقف على التاء بالتاء) سنتْ .

﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ ← (يوقف على التاء بالتاء) جنتْ .

الواقعة، وما سواها من كلمة جنة فبالتاء المربوطة .

﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ ﴾ ← (يوقف على التاء بالتاء) رحمتْ .

وكذا ما ماثلها .

﴿ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ ← (يوقف على التاء بالتاء) امرأتْ .

وكل كلمة إمرأتْ مضافةً إلى زوج .

﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ ← (يوقف على التاء بالتاء) امرأتْ

﴿ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ ——— يوقف على التاء بالتاء ———← شجرتْ

الدخان ، وما سواها من كلمة شجرة فهي بالتاء المربوطة .

وقس عليها أمثالها :

أما إذا رسمت تاء التأنيث بالتاء المربوطة وقف عليها بالهاء ، مثل :

﴿ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴾ ——— يوقف على التاء بالهاء ———← شجرهْ

﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ ﴾ ——— يوقف على التاء بالهاء ———← وإنِ امرأهْ

﴿ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾ ——— يوقف على التاء بالهاء ———← الواقعهْ

﴿ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ ——— يوقف على التاء بالهاء ———← رحمهْ .

﴿ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ ——— يوقف على التاء بالهاء ———← جنهْ .

المقطـوع والموصـــول :

إذا رسمت كلمتان متصلتان وجب الوقف على الثانية منهما ، مثل :

﴿ وَأَلَّوِ ﴾ أصلها : (وأنْ لو) في سورة الجن .

﴿ لِّئَلَّا ﴾ أصلها : (لأنْ لا) .

﴿ وَإِمَّا ﴾ أصلها : (وإنْ ما) .

﴿ وَمِمَّا ﴾ أصلها : (ومنْ ما) .

وإذا كتبتا منفصلتين يوقف على الأولى أو الثانية حسب الاضطرار ،

مثل : ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم ﴾[1] ﴿ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ ﴾[2] ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾[3]

---

(١) المنافقون ، الآية ١٠ . (٢) سبأ ، الآية ١٤ . (٣) الرعد ، الآية ٤٠ .

وإذا رسمت كلمة مجزأة وقف على الجزء الأخير منها دون الأول ، مثل : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾

الوقف على﴿ أَيُّهَ ﴾ :

ويوقف على (أَيُّهَ) بالهاء من دون ألف في ثلاثة مواضع هي :

﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ في سورة النور

﴿ وَقَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ في سورة الزخرف

﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾في سورة الرحمن وما سواها يوقف عليه بالألف .

الوقف على اللام المنفصلة عن الاسم المجرور :

يوقف على اللام إذا انفصلت عن الاسم المجرور وذلك في أربعة مواضع من القرآن ، هي :

﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ ﴾[1] ← (فمالْ) .

﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[2] ← (مالْ) .

﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾[3] ← (مالْ) .

﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ﴾[4] ← (فمالْ) .

ثانياً : الوقف الاختياري :

الوقف الاختياري ينقسم إلى قسمين :

جائز وممنوع .

---

(١) النساء : ٧٨ .

(٢) الكهف : ٤٩ .

(٣) الفرقان : ٧ .

(٤) المعارج : ٣٦ .

أ ـ الوقف الجائز :

الوقف الجائز ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ الوقف التام .

٢ ـ الوقف الكافي .

٣ ـ الوقف الحسن .

١ ـ الوقف التام : هو الوقف على مقطع تم معناه ولم يتعلق ما بعده به لفظاً ولا معنى ، كما في أواخر السور ، وفي أواخر صفات المؤمنين أو الكافرين أو المنافقين ، أو نهاية ذكر الجنة أو النار أو أحد المشاهد ، أو نهاية القصص كالوقف على :

﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾

﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾

٢ ـ الوقف الكافي : هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق ما بعده به ، معنى لا لفظاً كالوقف على :

﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾

﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾

﴿ نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾

﴿ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾

٣ ـ الوقف الحسن : هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق ما بعده به لفظاً ومعنى بحيث لا يحسن الابتداء بما بعده دون الرجوع إلى مكان يصح الابتداء منه ، إذا كان في غير رأس آية .

كالوقف على لفظ الجلالة من : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

وكالوقف على كلمة : (المؤمنون) في : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾

وكالوقف على ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ من سورة الفاتحة .

أما إذا كان في رأس الآية فيجوز الابتداء بما بعده كما في الآيات التسع الأولى من سورة المؤمنون وفي رؤوس آيات سورة الفاتحة .

ب ـ الوقف الممنوع :

والوقف الممنوع قسمان :

١ ـ قبيح . ٢ ـ أقبح من القبيح ..

١ ـ الوقف القبيح : هو الذي لم يؤدِ معنى ، كالوقف على المبتدأ دون الخبر ، والفعل دون الفاعل ، وعلى الفاعل دون المفعول ، وعلى الشرط دون الجواب ، وعلى الحرف المشبه بالفعل والفعل الناقص دون اسميهما أو خبريهما . كالوقف على :

قال : من ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾

محمد : من ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾

وكان : من ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ ﴾

يفعل : من ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾

الوقف الأقبح من القبيح : وهو الوقف على عكس المراد وهو حرام دون اضطرار ويُكَفَّرُ المعتقد به .

الأمثلـــــــة :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ ﴾

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾

﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

تنبيـــــــه :

يجوز الوقف على رأس الآي مهما كان المعنى ومتابعة القراءة في الآية التالية ، مثل :

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾

﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾

ولا بأس على القارىء أن يلاحظ إشارات الوقف في القرآن الكريم مثل (م ج قلى صلى) وتلك هي إشارات الوقف الجائز، و(لا) للوقف الممنوع، و(∴ ∴) إشارة لجواز الوقف على أحد الموضعين ، ولا فرق أن يكون الوقف الجائز في رأس الآية أو في جزئها، كالوقف على جزء الآية من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ والوقف على ﴿ يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى . . ﴾ .

وليس في القرآن وقف واجب شرعاً يأثم القارىء بتركه .

الابتـداء

ينبغي على القارىء أن يلتمس حسن الابتداء كما يلتمس حسن الوقف .

والابتداء قسمان : جائز ، وممنوع .

القسم الأول : الابتداء الجائز ، وهو نوعان : تام وكاف

١ ـ الابتداء التام : هو الابتداء بمقطع تم معناه غير متعلق بما قبله لا لفظاً ولا معنىً ، كالابتداء بأوائل السور ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ، أو القصص ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٤١ ﴾ ، أو أول تقرير الأحكام ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ ، أو أول ذكر الجنة والنار أو أول ذكر صفات المؤمنين مثل : ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ والكافرين ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ والمنافقين ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ .

٢ ـ الابتداء الكافي : هو الابتداء بمقطع تم معناه وتعلق بما قبله معنىً لا لفظاً مثل : الابتداء بـ ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ والابتداء بـ ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ والابتداء بـ ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾ ، والابتـداء بـ ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾

القسم الثاني : الابتداء الممنوع

وهو نوعان : قبيح وأقبح من القبيح .

١ ـ الابتداء القبيح : هو الابتداء بما لا يعطي معنى ، كالابتداء بالفاعل دون الفعل ؛ مثل الابتداء بـ ﴿ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي ﴾ والابتداء بالمفعول دون الفاعل ، مثل الابتداء بـ ﴿ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ من قوله ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ .... ﴾ ، وكذلك لا يبتدىء القارىء بالصفة قبل الموصوف ، ولا بالبدل دون المبدل منه ، ولا بالتوكيد دون المؤكد ، ولا بالمضاف إليه دون المضاف ، ولا يبتدىء كذلك بـ ﴿ إلا ، لكن ، لعل ، كأن ، أنْ ، أنَّ ، عسى ﴾ .

٢ ـ الابتداء الأقبح من القبيح : وهو الابتداء بمقطع يعطي معنىً عكس ما أراد الشارع مثل الابتداء بـ ﴿ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ ، ومثل الابتداء بـ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ من قوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ﴾ وقس على ذلك أمثالها .

ولا حرج على القارىء أن يبتدىء برأس الآية مهما كان المعنى ، مثل الابتداء بالآية : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾
والابتداء بالآية ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ ،
والابتداء بالآية ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾
والابتداء بالآية ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ﴾ .

إن وقف على التام فالابتداء بما بعده تام ، وإن وقف على الكافي فالابتداء بما بعده كافٍ ، وإن وقف على الحسن فالابتداء بما بعده قبيح مالم يكن رأس آية ، فإذا كان رأس آية فالابتداء بما بعده جائز.

السكت

وهو التوقف عن القراءة دون تنفس بقدر حركتين بنية متابعة القراءة ، وهو في أربعة مواضع متفق عليها :

١ - ما بين كلمتي : ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ .. ﴿ قَيِّمًا ﴾ في سورة الكهف.[١]

٢ - ما بين كلمتي : ﴿ مَّرْقَدِنَاۜ ﴾ .. ﴿ هَٰذَا ﴾ في سورة يس .[٢]

٣ - ما بين كلمتي : ﴿ مَنْۜ ﴾ .. ﴿ رَاقٍ ﴾ في سورة القيامة .[٣]

٤ - ما بين كلمتي : ﴿ بَلْۜ ﴾ .. ﴿ رَانَ ﴾ في سورة المطففين .[٤]

والمختلف فيه موضعان :

الأول : ما بين سورتي الأنفال والتوبة :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ٧٥ . بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾

ويجوز فيه وجهان آخران : الوصل والوقف .

الثاني : ما بين كلمتي ﴿ مَالِيَهْ ﴾[٥] .. ﴿ هَلَكَ ﴾[٥] ويجوز فيه وجهان : الإدغام والوقف.

تنبيه

يلاحظ أن ﴿ عوجا ﴾ رأس آية وأن ﴿ مرقدنا ﴾ نهاية قول الكافرين ، فيجوز الوقف عليهما لكونهما وقف تاما ، ويجوز وصلهما بسكت بها بعدهما . أما ﴿ منْ راق ﴾ و﴿ بلْ ران ﴾ فلا يجوز الوقف على (مَن) و(بل) لأنهما ليسا موضعي وقف ، إنما يجب السكت عليهما مع إظهارهما.

---

(١) الكهف : ١ ، ٢ .
(٢) يس : ٥٢ .
(٣) القيامة : ٢٧
(٤) المطففين : ١٤ .
(٥) الحاقة : ٢٨ ، ٢٩ .

بحث في الرَّوْم والإشمام والإسكان

الأصل في الوقف الإسكان على الحركات الثلاث ويجوز الروم على الكسرة والضمة ، والإشمام على الضمة .

أولاً : الـــرَّوْم :

١ - هو إسماع الحركة للقريب دون البعيد .
٢ - لا يكون الروم إلا في الكسرة أو الضمة .
٣ - الروم كالوصل (لا يمد فيه العارض) .

حالات الروم : (الكلمات التي يكون فيها الروم) وهي ثلاث حالات :

أ - يكون الروم في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد .

الأمثلـــــة :

﴿ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ ﴿ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾
﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾

ب - يكون في الكلمة التي قبل آخرها حرف مدّ طبيعي .

الأمثلـــــة :

﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾

﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾ ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

ولا يمد إلا بمقدار حركتين فقط لأن الروم كالوصل .

جـ ـ يكون في كلمة قبل آخرها مدّ متصل .

الأمثلـــــة :

﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ﴾ ﴿ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾

﴿ لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ ﴿ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾

ولا يمد إلا أربع حركات أو خمس كما في حالة الوصل .

ثانيـاً : الإشـــــمام :

١ ـ هو تحريك الشفتين بلا صوت إشارة إلى الضمّة المحذوفة بعيد الوقف على الكلمة .

٢ ـ لا يكون الإشمام إلا على الضم .

حالات الإشـمام : (الكلمات التي يكـون فيهـا الإشـمام) ، وهي حالات ثلاث :

أ ـ يكون في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مدّ :

الأمثلـــــة :

﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴾ ﴿ فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾

ب ـ يكون الإشمام على العارض للسكون :

الأمثلـــــة :

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾

جـ ـ يكون في الكلمة التي قبل آخرها مدّ عارض متصل :

الأمثلـــــة :

﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَآءُ ﴾ ﴿ كَمَآ ءَامَنَ السُّفَهَآءُ ﴾

أوجه الوقف بالروم والإشمام والإسكان

الـوقف على الكلمات التي ليس قبل آخرها حرف مدّ طبيعي أو مدّ متصل عارض .

١ ـ يوقف بوجه واحد ، بالإسكان فقط ، على الكلمة المتحركة الآخر بالفتحة أو الساكنة .

الأمثلـــــة :

﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ⟵ أنعمْتْ ، ﴿ سَقَرَ ﴾ ⟵ سَقَرْ .

﴿ الدُّبُرَ ﴾ ⟵ الدُبُرْ ، ﴿ وَاصْطَبِرْ ﴾ ⟵ وَاصْطَبِرْ

﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ ⟵ (قم فأنذِرْ) ، ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ ⟵ فكبِّرْ

٢ ـ يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر ، والتي ليس قبل آخرها حرف مدّ على وجهين هما : (الإسكان والروم) .

الأمثلـــــة :

﴿ مَٰلِكِ ﴾ ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾

٣ ـ يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم والتي ليس قبل آخرها

مدّ ، بثلاثة أوجه ، هي :

(الإسكان ـ الروم ـ الإشمام) .

الأمثلــــة :

﴿ نَعۡبُدُ ﴾ ﴿ يَصۡلِحُ ﴾

الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مدّ طبيعي :

١ ـ يوقف على الكلمة المفتوحة الآخر ، التي قبل آخرها حرف مدّ طبيعي بأوجه الإسكان الثلاث :

(القصر ـ التوسط ـ الطول) .

الأمثلــــة :

﴿ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ ﴿ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴾

وهو المدّ العارض للسكون .

٢ ـ يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر والتي قبل آخرها حرف مدّ طبيعي بأربعة أوجه ، هي :

الأوجه الثلاثة للعارض على الإسكان وقد مرت آنفاً . والوجه الرابع ، هو القصر على الروم .

مثالــــه :

﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾

٣ ـ يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم والتي قبل آخرها مدّ

طبيعي بسبعة أوجه ، هي :

- القصر على الروم .
- الأوجه الثلاثة للعارض للسكون .
- الأوجه الثلاثة على الإشمام : (القصر - التوسط - الطول) لأن الإشمام كالإسكان .

مثالـــه :

﴿ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾

الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مدّ متصل :

١ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالفتح ، والتي قبل آخرها حرف مدّ متصل بثلاثة أوجه على الإسكان :

- التوسط (٤ حركات) .
- فويق التوسط (٥ حركات) .
- الطول (٦ حركات) .

التوسط وفويق التوسط على أنها مدّ متصل .
والطول على أنها عارض ، ولا يأتي القصر لقوة الهمزة بعده .

الأمثلـــة :

﴿ بِمَا شَآءَ ﴾ ﴿ وَجَآءَ ﴾

٢ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر والتي قبل آخرها حرف مدّ بخمسة أوجه :

- ثلاثة منها : على الإسكان وقد تقدمت .

ـ ووجهان : على الروم ، وهما التوسط وفويق التوسط .

الأمثلـــــة :

﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ﴿ مِن مَّآءٍ ﴾

٣ ـ يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم ، والتي قبل آخرها حرف مدّ متصل بثمانية وجوه :

ـ ثلاثة أوجه على الإسكان : (التوسط ـ فويق التوسط ـ الطول) .

ـ وجهان على الروم : (التوسط ـ فويق التوسط) .

ـ ثلاثة أوجه على الإشمام : (التوسط ـ فويق التوسط ـ الطول) كالإسكان .

الأمثلـــــة :

﴿ نَشَآءُ ﴾ ﴿ يَشَآءُ ﴾ ﴿ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾

ملاحظات تتعلق بالروم والإشمام :

١ ـ يشم النون في كلمة ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾[1] حيث أصلها (تأمنُنَا) فتشم تمييزاً لها من الجزم إلى الرفع .

٢ ـ لا روم ولا إشمام في تاء التأنيث المربوطة .

﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴾ ﴿ لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾

٣ ـ لا روم ولا إشمام عند الحركة العارضة .

﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾ ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ ﴾

---

(١) يوسف : ١١

٤ ـ واختلفوا في إشمام وروم هاء الضمير .

﴿ لِبَنِيهِ ﴾ ﴿ أَخِيهِ ﴾ ﴿ إِنَّهُ ﴾ ﴿ ءَايَتِهِ ﴾

﴿ خُذُوهُ ﴾ ﴿ فَغَلُّوهُ ﴾ ﴿ صَلُّوهُ ﴾ ﴿ مِنْهُ ﴾

﴿ كِتَـٰبَهُ ﴾ ﴿ بِهِۦ ﴾

٥ ـ سقوط التنوين دون الحركة عند روم الاسم الموقوف عليه مثال :

﴿ شُهُودٌ ﴾ ←——— (شهودُ) ﴿ بِعَادٍ ﴾ ←——————— (بعادِ)

تســــوية المــدود

اعلم أخي القارىء أن المدود منها ما هو متساوٍ في القوة ومنها ما هو متساوٍ في المرتبة ، ومنها ما هو مختلف في القوة ومنها ما هو مختلف في المرتبة . فالمنفصل والمتصل متساويان في القوة والمرتبة ، واللين والعارض متساويان في المرتبة مختلفان في القوة ، فالعارض أقوى من اللين فهو لا يكون إلا مثله أو أعلى منه ، واللين لا يكون إلا مثل العارض أو أدنى منه . واعلم أن الواجب يمنع قصر الجائز كما هو حال المتصلَ العارض وسنبينه لك فيما يلي :

القسم الأول ـ للهمز : المنفصل والمتصل :

١ ـ يجب تسوية المدود المتماثلة في الآية الواحدة ذات المرتبة الواحدة . بحيث إذا كانت آية بها مدان متصلان ومددت الأول أربع حركات ينبغي لك مدّ الثاني أربع حركات ، وإذا مددت الأول خمس حركات فينبغي عليك مدّ الثاني خمس حركات أيضاً .

مثــــــال :

﴿ أُولَٰٓئِكَ (١) عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰٓئِكَ (٢) هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝٥ ﴾

(١) مد متصل . (٢) مد متصل .

وإذا كان المدّان منفصلين فمثله أيضاً :

﴿ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ (١) أَبِيٓ (٢) أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِي ﴾

(١) منفصل . (٢) منفصل .

٢ - وإذا كان في الآية مدّ منفصل أو متصل وبعده مدّ متصل عارض همزته مفتوحة ، ففيه أربعة أوجه :

أ - توسط الأول وعليه : ـــــ توسط الثاني / طوله على الإسكان

ب - فويق التوسط في الأول وعليه : ـــــ فويق التوسط في الثاني / طوله على الإسكان

مثـــــال :

﴿ (١) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ (٢) ﴾

(١) منفصل . (٢) متصل همزته مفتوحة .

﴿ وَمَا تَشَآءُونَ (١) إِلَّآ أَن يَشَآءَ (٢) ﴾

(١) متصل (٢) متصل همزته مفتوحة .

٣ - إذا كان في الآية مد متصل أو منفصل ، وبعده مد متصل عارض متحرك الهمزة بالكسر يوقف عليه بستة أوجه :

أ ـ توسط الأول وعليه :
- توسط الثاني على الإسكان
- طوله على الإسكان
- توسط الثاني على الروم

ب ـ فويق التوسط في الأول وعليه :
- فويق التوسط في الثاني على الإسكان
- طوله على الإسكان
- فويق التوسط في الثاني على الروم

مثـــــال :

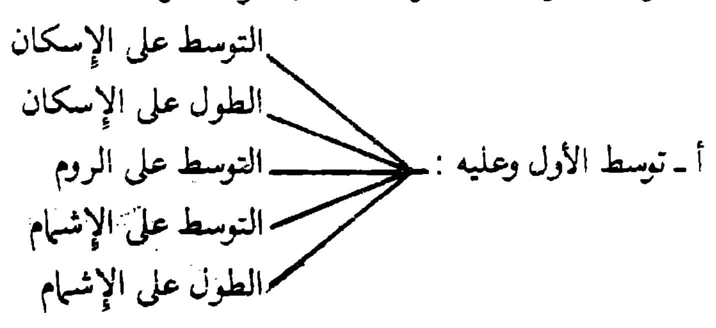
﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ (١) إِلَى ٱلسَّمَآءِ (٢) ﴾

(١) منفصل .　　　(٢) متصل عارض همزته مكسورة .

﴿ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ (١) وَٱلضَّرَّآءِ (٢) ﴾

(١) متصل .　　　(٢) متصل عارض همزته مكسورة .

٤ ـ إذا كان في الآية مد منفصل أو متصل ، والثاني مد متصل عارض متحرك الآخر بالضمة يوقف عليه بعشرة وجوه .



ب ـ فويق التوسط في الأول وعليه :
- فويق التوسط على الروم
- فويق التوسط على الإشمام
- فويق التوسط على الإسكان
- الطول على الإشمام
- الطول على الإسكان

﴿ كَمَآ (١) ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ (٢) ﴾

(١) منفصل . (٢) متصل عارض .

﴿ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ (١) وَٱلسَّرَّآءُ (٢) ﴾

(١) متصل . (٢) متصل عارض .

القسم الثاني (للسكون) : العارض واللين :

١ ـ إذا سبق العارض ثم وقف على اللين ، يأتي عليه ستة أوجه :

أ ـ قصر العارض وعليه قصر اللين

ب ـ توسط العارض وعليه :
- توسط اللين
- قصر اللين

جـ ـ طول العارض وعليه :
- طول اللين
- توسط اللين
- قصر اللين

مثـــــال :

﴿ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (١) وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ (٢) ﴾

(١) عارض .   (٢) لين .

٢ ـ إذا سبق اللين العارض ففيه ـ أيضاً ـ ستة أوجه :

أ ـ قصر اللين وعليه : قصر العارض ـ توسط العارض ـ طول العارض

ب ـ توسط اللين وعليه : توسط العارض ـ طول العارض

جـ ـ طول اللين وعليه : طول العارض .

مثـــــال :

﴿ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ (١) يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ (٢) ﴾

(١) لين .   (٢) عارض .

الوقف على العارضين :

أ ـ ينبغي تسوية العارضين بحيث إذا وُقف على الأول بالقصر يوقف على الثاني بمثله .

مثال : ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنُ (١) عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ (٢) ﴾

ب ـ ولو وقف على الأول بالتوسط يوقف على الثاني بمثله .
مثال : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ (١) عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ (٢) ﴾

جـ ـ ولو وقف على الأول بالطول يوقف على الثاني بمثله .
مثال : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ (١) عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ (٢) ﴾

الوقف على اللينين :

أ ـ ينبغي تسوية اللينين بحيث إذا وقف على الأول بالقصر وقف على الثاني بمثله .
مثال : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ (١) إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ (٢) ﴾

ب ـ ولو وقف على الأول بالتوسط يوقف على الثاني بمثله .
مثال : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ (١) إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ (٢) ﴾

جـ ـ ولو وقف على الأول بالطول يوقف على الثاني بمثله .
مثال : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ (١) إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ (٢) ﴾

تمت بحمد الله

الخاتمـــــــة

انتهيت من كتـابـة هذه المـذكرة في غرة السـنة التاسعةبعد الأربعمائة والألف من هجرة النبي الأعظم ﷺ .

خاتماً مذكرتي هذه مثنياً على ربي جل جلاله مصلياً ومسلّماً على من أنزل عليه الكتاب وعلى آله وصحبه ومن تمسك بهديه من بعده .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

لقد سجل هذا الكتاب على شريط مدته ساعتان

سيصدر قريبا للمؤلف

كتاب (الرياش في رواية شعبة بن عياش) .

الفهـــرس

الموضـوع	الصفحة